

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



الموضوع

انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على إبراز حرية التعبير عن الرأي
لدى الطلبة الجامعيين بالجزائر (الفايسبوك أنموذجا)
دراسة ميدانية على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عمار ثليجي
الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : الاتصال

إشراف البروفيسور :

إعداد الطالب :

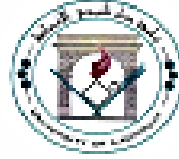
أ. د - بكالجي رشيد

بومدين بن الطيب

السنة الجامعية 2019 / 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC of ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thalidji - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة هيار للبحر بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية
اللجنة العلمية

تصريح وتحصن

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله : يومين بن الطيب

الحامل لبطاقة الترفيد الوطنية رقم : 201650187 للصادرة بتاريخ : 29/06/2017 عن

دائرة : الأغواط ولاية : الأغواط

رقم للتسجيل : 201539010366

التخصص : ماستر علم الاجتماع الإتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : " انعكاسات مواقع التواصل على إبراز حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجزائريين "

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يقترب من ذلك من مضايقة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في :

توقيع الطالب (ة) :

بن الطيب يومين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه إيانا وتسديده خطانا
لإتمام هذا العمل بحوله وقوته.

نتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان للأستاذ المشرف

"رشيد بكاي" لقبوله الإشراف على هذا البحث المتواضع وما

قدمه لي من مساعدة وتوجيهات، كما لا يفوتنا ان نتقدم

بالشكر والعرفان لأساتذتنا الكرام على كل ما بذلوه من جهد

معنا

الإهداء

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: ١١٤

بسم الله والصلاة والسلام على رسولنا الكريم الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى
الجنة "

أهدي عملي المتواضع: إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وجعله من أهل
الجنة

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى أغلى أنسان في الدنيا أُمي العزيزة
إلى سندي في الحياة وقرّة عيني وصاحبة الفضل زوجتي
إلى من عشت بينهم ولم أعرف معهم الشقاء إخوتي وأخواتي كل باسمه
الخاص حفظهم الله

إلى جميع أفراد عائلتي

إلى من تفوقت معهم أجمل اللحظات إخوتي في الله
إلى كل من تمنوا لي الخير والذين أدين لهم ولو بكلمة طيبة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على إبراز حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين بالجزائر " الفايسبوك أنموذجاً " ، من خلال الدراسة على عينة من طلبة الماستر علم الاجتماع الإتصال بجامعة الأغواط ، وتنتمي هذا الدراسة إلى البحوث الوصفية ، حيث اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة الإستبيان وتم تفرغ بيانات الإستبيان وتحليلها ، وتمثل مجتمع البحث لطلبة الماستر علم الاجتماع الإتصال بجامعة عمار ثلجي ، المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ، نظرا لصعوبة الوصول إلى جميع مفردات المجتمع تم إختيار عينة العينة العشوائية البسيطة قوامها (80 مفردة) بين الذكور والإناث منها (22 ذكور) و(58 إناث) وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن معظم المبحوثين يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كافية لإبراز حرية التعبير عن الرأي وتنمية الفكر والنقد البناء كما ساهمت في بناء جسر متواصل ومباشر بينهم وبين السلطة ولم تعد تقتصر على الأوامر الفوقية بل اتخذت طريق تشاوري ورأي متبادل.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ حرية التعبير عن الرأي ؛ الفايسبوك.

abstract

This study aimed to uncover the implications of social networking sites on highlighting the freedom of expression of opinion among university students in Algeria, "Facebook as a model", through the study on a sample of master students in sociology, communication at the University of Laghouat, and this study belongs to descriptive research, in which we relied on Descriptive and analytical approach, the data were collected through the questionnaire form and the questionnaire data were extracted and analyzed, and the research community for the Master of Sociology students represented contact at Ammar Thleiji University, users of social media, due to the difficulty of accessing all the vocabulary of the community, the simple random sample of its consistency was chosen (80 items) between males and females, including (22 males) and (58 females). The study concluded with a set of results, the most important of which was that most of the respondents believed that social media sites are sufficient to highlight freedom of expression and the development of thought and constructive criticism, as well as contributed to building a continuous and direct bridge between them. And between the authority and is no longer confined to the superior orders, but has taken a consultative path and a mutual opinion.

Keywords: social networking sites; Freedom to express opinion; Facebook.

المحتويات	الصفحة
الشكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول الإطار المنهجي	
أولاً/أسباب اختيار الموضوع	04
ثانياً/ الإشكالية:	04
ثالثاً/ الفرضيات	06
ثالثاً/أهمية الدراسة	06
رابعاً/أهداف الدراسة	06
خامساً/ تحديد مفاهيم الدراسة	07
سادساً/ الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	20
المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي	21
المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	21
المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	21
المطلب الثالث: خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	22
المطلب الرابع: أهمية وأهم الشبكات الاجتماعية	23
المبحث الثاني: الفيس بوك	28
المطلب الأول: مفهوم ونشأة الفيس بوك	28
المطلب الثاني: مجالات إستخدام الفيس بوك	30
المطلب الثالث: مميزات الفيس بوك	31

33	المبحث الثالث: تطبيقات وفوائد والانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك
33	المطلب الأول: تطبيقات موقع الفايسبوك
34	المطلب الثاني : فوائد موقع الفايس بوك
38	المطلب الثالث: الانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك
40	خلاصة الفصل:
	الفصل الثالث حرية التعبير عن الرأي
42	تمهيد
43	المبحث الأول: ماهية حرية التعبير
43	المطلب الأول: تعريف حرية التعبير وتحديد موضعها بين جملة الحريات العامة
46	المطلب الثاني: خصائصها
48	المطلب الثالث: مجالاتها
53	المبحث الثاني: مصادر حرية التعبير
53	المطلب الأول: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
54	المطلب الثاني: دساتير الجزائر المتعاقبة
55	المطلب الثالث: الشريعة الإسلامية
56	المبحث الثالث: نطاق حرية التعبير
57	المطلب الأول: حدود الحماية القانونية لحرية التعبير
58	المطلب الثاني: القيود المشروعة على حرية التعبير
	الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة
61	1- الدراسة الاستطلاعية
61	2- عينة الدراسة الاستطلاعية
61	3- حدود البحث
62	3- المنهج المقترح واجراءاته الميدانية
65	تحليل ومناقشة نتائج
69	الإستنتاج العام
71	خاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب نوع الجنس.	65
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.	65
03	يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في ابراز حرية الرأي والتعبير.	66
04	يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة.	67
05	يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في بناء جسر الحوار بين المرسل والمستقبل.	68

المقدمة

لقد خلق الله الإنسان فأحسن صورته وميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل وجعله مكرما وخليفة في الأرض ليكون هو السيد في هذا الكون، وهذا ما جعل منه المفكر والمبدع والمتطور بإعتماده على بناء الأراء على قدر ما يحوه عقله من معارف وعلوم .

إن المراحل التي مر بها الإنسان عبر الزمن منذ بداية الخلق الى اليوم جرت عبر مراحل لكل منها لأحداثها وعلمها وتطورها وكل هذا كان بفعل الإنسان الذي بدأ بتحرير أرائه وأفكاره التي عبر عنها للعلن لإخراجها من نفسه والإعلان عنها للخارج أو للأخرين الا ان الطرق إختلفت وتطورت حالها كحال مانراه اليوم من تطوير لوسائل الاتصال الإليكترونية الحديثة وماتحملة من وسائل جعلت منها منصات ووسائل اتصال عابرة للقارات قضت على عامل الزمكنة أي انها تنقل كل ما يدور في نفسك أو تريد مشاركته مع الغير في ظرف زمني قصير جدا وإلى اي مكان في العالم بحيث أن هذه الوسائل قزمت العالم وجعلت منه أقل من قرية كما يقال. ويدخل هذه الشبكات العنكبوتية الى عالمنا الإجتماعي الحقيقي وحولته الى عالم إفتراضي موازي للواقع المعاش بحيث أن التسمية تدل على ذلك " مواقع التواصل الاجتماعي " أي أن الطابع الإجتماعي فرض نفسه حتى في الواقع الإفتراضي نظرا لما يتداول من خلال هذه المواضيع.

ومن هذا يتجلى إختلاف أفراد المجتمع التي تتناول هكذا مواقع أو الشبكات سواء في المستوى الإجتماعي أو الثقافي أو التعليمي لذا قمنا بإختيار الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون من أهم الطبقة ذات الوعي الفكري والمستوى العلمي القادرة على إحداث تغيير بصفتها النخبة التي يعول عليها في المجتمع خصوصا في المجال السياسي والإقتصادي نظرا للإستعمال الكبير والمفرط غالبا لهذه الفئة في إستخدام هكذا مواقع خصوصا في نشر العلوم والمعرفة وغيرها خصوصا الحقائق التي وجب توضيحها للرأي العام وهذا مانصبو اليه في دراستنا التي نحن بصدد تناولها والتي تخص تطويرالرأي العام لدى الطلبة الجامعيين لما مربها الطالب الجامعي منذ الإستقلال الى غاية يومنا هذا من كبت في الحريات سواء الفردية أوالجماعية إبانة الحكم العسكري الى التعددي مرورا إلى عصر الإنفتاح وماولاه من تطور التكنولوجي الذي ساهم بدوره في التوسيع حريات التعبير رغم شراء الذمم وهذا إبان الحكم البوتفليقة الذي أتاح به حراك 22 فبراير خصوصا أن العديد من السياسيين والإجتماعيين قد أجمعوا بعدم وقوع ثورة في الجزائر خصوصا بعد ثورات الربيع العربي ، بداية ثورة الياسمين في تونس وثورة يناير في مصر وعقبتها ليبيا وسورية.

ومن ثم فإن الشباب بصفة عامة يختارون الأنترنت ويتفاعلون معها بمعنى أنهم يتقنون ما يتلاءم مع خصائصهم النفسية والاجتماعية والثقافية.

إن إهتمامنا بدراسة هذا الموضوع وما يقدمه لإبراز حرية التعبير باعتباره وسيلة للعرض أو تقديم ماهو موجود لفئة الطلبة له دور كبير وهام في عملية التغير ولما لها من مميزات النضج الاجتماعي والنفسي والثقافي..... إلخ .

وقد تم تقسيم دراستنا إلى أربعة فصول وهي كالآتي

الفصل الأول الإطار المنهجي وتمحور حول أسباب اختيار الموضوع والإشكالية أهمية وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة وختمت ال الفصل أول بالدراسات السابقة

أما الفصل الثاني : قسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول مواقع التواصل الاجتماعي حيث اخصر على مفهوم ونشأة مواقع التواصل وأهمية وأهم الشبكات الاجتماعية

اما المبحث الثاني: الفيس بوك تمحور حول: مفهوم ونشأة الفيس بوك ومجالات إستخدام الفيس بوك و مميزات وتطبيقات الفيس بوك

أما المبحث الثالث: وفوائد والانتقادات الموجهة إلى موقع الفيسبوك

أما الفصل الثالث: حرية التعبير عن الرأي تمحور حول ثلاثة مباحث

المبحث الأول: ماهية حرية التعبير أما المبحث الثاني فتمحور حول مصادر حرية التعبير أما المبحث الثالث: نطاق حرية التعبير

اما الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة والذي تمحور حول الدراسة الاستطلاعية و حدود البحث والمنهج المقترح واجراءاته الميدانية اخرا تحليل ومناقشة نتائج واخيرا الإستنتاج العام

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً/أسباب اختيار الموضوع:

1. الإلحاح على دراسة الموضوع لمعرفة مدى تطابق آراء الفضاء الأزرق على الواقع.
2. الواقع الاجتماعي الذي نعيشه في الجزائر وما واكبه من تغييرات في الساحة الوطنية السياسية وخصوصاً مع بداية الحراك وما نتج عنه.
3. الإستخدام القوي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في شتى المجالات خصوصاً استعمالاً للفيسبوك

ثانياً/ الإشكالية:

شهد العالم في العقد الأخير قفزه كبيره في ميادين الاعلام والاتصال من حيث التطور التكنولوجي في ميدان الاليات والبرمجيات والتي اصبحت متناول جميع الدول سواء الغنية او الفقيرة، مما جعل منها تقريب المجتمعات والثقافات وامتزاجها مع بعضها البعض والتي كسرت الحدود السياسية اخترقت حتى المجتمعات المغلقة، ضد الى ذلك سهوله تناول هذه الوسائل مثل الانترنت والهاتف النقال من طرف المجتمع خصوصاً الشباب الذي اصبحت تستهويه هذه الأخيرة واصبحت جزء لا يتجزأ من حيث حياته بحيث اصبح يستعملها الدراسة والتسلية وحتى العلاقات الخاصة مع افراد المجتمع.

إن المجتمعات بدورها تتطور وتتأثر في هذا التطور التكنولوجي خصوصاً في ميدان الاعلام والاتصال بحيث انتقدت من الوسائل التقليدية البسيطة الى الحديث المتطورة وهذا في شتى المجالات الحياتية منها السياسية والثقافية والاقتصادية.....الخ

ما جعل منها تعتمد على مثل هذه التكنولوجيا من أجل المسايرة التطور واستعماله في ما يخدم المجتمع من الطلبة الجامعيين والذين اغلبهم من الشباب هم نخبة المجتمع والاكثر استعمالاً لهذه التقنيات، وبما ان العالم اصبح مفتوح على مصرعيه ممثلاً هذه التقنيات اكتسب الشباب نوعاً من التحرر الفكري واداء الراي والمساهمة في المشاركة سواء السياسية أو الاقتصادية معبرا عن رايه بما يراه مناسباً وبما يخدم المجتمع ككل، يتحرر الشباب من مختلف أشكال التسلط السياسي، الحد من البيروقراطية وتفعيل المجتمع المدني.

رغم اختلاف الباحثين في مدى تأثير الاعلام الجديد في احداث تغيير سياسي سواء في الحكومات أو أنظمة الحكم، وهم يشككون في فعالية الاعلام الاجتماعي بوصفه وسيلة فعالة للتغيير السياسي لأنه لا يخلق أكثر من روابط ضعيفة بين المستخدمين والروابط الضعيفة نادرا ما تقود الى نشاط عالي المخاطر.

غير أن ذلك حدث بالعكس وما حدث في تونس ثوره الياسمين ومصر ثوره يناير الى غير ذلك من الدول الاخرى دليل على وجود تعبئة كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي استطاعت الإطاحة بالأنظمة العتيدة وما حدث مؤخر انتهاء حكم الفساد الخيري دليل على ان التسيير كان محكم عبر هذه المواقع.

إن الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي فتح منصات عابره ولها تأثير قوي في مناحي الحياه الاجتماعية المختلفة وأمثلتها الى لعب دور هام في ادارة الحراك الديمقراطي في السياسي وتوجيه الرأي العام بشكل سلس مما يجعله يفتح المجال للمطالبة بالإصلاحات السياسية المعمقة والمساهمة في تجديد وتعبئة المجتمع وهذا من اجل انتاج نظام حكم جديد، هنا اصبح يتجلى لكل فرد ان حريه التعبير التي تصاحب الحراك السياسي جزءا من العملية السياسية وجزء من التعبير السياسي والاجتماعي في ظل تدهور الاعلام التقليدي والرسمي ومن هنا قمنا بطرح الاشكالية التالية:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على ابراز حريه التعبير عن الرأي وتنمية الفكر والنقد البناء وإيصال المعلومة لدى الطلبة الجامعيين؟

التساؤلات الفرعية: وينبغي اجابه عن الأسئلة التالية:

1- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ابراز حريه التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين ؟

2- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الفكر النقدي لدى الطلبة الجامعيين ؟

3- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جسر تواصل بين السلطة والطلبة ؟

ثالثا/الفرضيات

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على ابراز حرية التعبير عن الرأي وتنمية الفكر والنقد البناء وإيصال المعلومة لدى الطلبة الجامعيين؟

الفرضيات الفرعية: وينبغي اجابه عن الأسئلة التالية:

1- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ابراز حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين

2- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الفكر النقدي لدى الطلبة الجامعيين

3- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جسر تواصل بين السلطة والطلبة

رابعا/أهمية الدراسة :

إن لكل بحث علمي أهمية خالصة يقوم عليها ويسعى من خلالها لتحقيق أهداف معينة ولهذا تكمل أهمية بحثي في الاطلاع الشامل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير لدى الطالب الجامعي وأيضا التأثيرات السلبية والايجابية لهاته المواقع على الطلبة الجامعيين وكذلك معرفة أهمية استخدام التكنولوجيا الإعلامية الجديدة في تدعيم حرية التعبير مع تطلعات الطلبة خاصة مدمنين الفيسبوك .

أن انبثاق الوسائط الاتصالية الجديدة واستخدامها من قبل المؤسسات والأفراد على حدّ سواء أسهم في خلق جوّ اتصالي تواصلي ، إذ أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أسهم في مشاركة الافراد على مختلف اجناسهم واشكالهم ومعتقداتهم وطوائفهم الآراء والافكار وأسهم في انتشار ثقافات متنوعة بتنوع الافراد المستخدمين ، ومن الاهمية هذا الموضوع علينا معرفة مدى احترام الافراد المحتفلين لحقوق وحرريات الآخرين ومقدار احترام التنوع الاجتماعي في المجتمع وفي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسا/أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة لرصد وتحليل حرية الرأي والتعبير، وتبيان مفهومها، وتحديد ضوابطها وقبورها.
- نحاول أيضا في بحثنا هذا معرفة دور المجتمعات الافتراضية التي لا تنام في احترام الحريات والحقوق ومقدار تفهمها للتنوع الاجتماعي بالنسبة لمستخدميها.

- توضيح موقع حرية الرأي والتعبير في الجزائر خلال موجة التحولات الأخيرة التي عرفتھا.
- بيان دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز حرية التعبير .

سادسا/ تحديد مفاهيم الدراسة:

1- المواقع التواصل الإجتماعي:

أ/ اصطلاحا:

عرفھا فايز الشهري: " منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك".¹

ويعرفھا الباحث محمد عواد في أطروحته للماجستير بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة node بحيث يتم إصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في من العالم.²

وتعرفھا هبة محمد خليفة بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة بينهم".³

التعريف الاجرائي:

هي مصطلح يطلق على المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت والتي ظهرت نتيجة الجيل الثاني للويب، لتساعد الأفراد على التواصل في ظل بيئة تفاعلية افتراضية محققين بذلك لأهدافهم من التواصل.

2- التعريف الاصطلاحي لحرية الرأي والتعبير

¹ ليلة جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص37.

² محمد عوادة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية، 2012، ص25.

³ خليفة هبة محمد، مواقع الشبكات التواصل الاجتماعية (ما هي)، منتديات السيار بالمكتبات وتقنية المعلومات <http://www.alyaseer.net/vd/shothread.php?t:>

تتضمن حرية الرأي معنيين مختلفين تماماً، فينتهيان إلى نظامين متعارضين، وبالتالي فحرية التعبير في الرأي لا يمكن أخذها بعين الاعتبار إذا ما قامت على فكرة التسلط المبني على الدين أو العقيدة وما إلى ذلك كما لا ينبغي أن تحمل بعدا علمانيا يحيط بالساحة السياسية الرامية إلى الليبرالية والتفتح وبالتالي فهذه الحرية محددة أو نسبية باعتبار أن حرية التعبير من الرأي يحترم فيه رأي الآخرين" يتضمن الحق في حرية الرأي والتعبير حريتين متلازمتين يستحيل الفصل بينهما أو ممارسة إحداهما دون الأخرى، الأولى حرية الرأي، والثانية حرية التعبير¹.

التعريف الإجرائي:

يعبر مصطلح الحق في حرية الرأي عن الحق في اعتناق الآراء المختلفة دون أي تدخل من الآخرين، ودون الخضوع لأي استثناء أو تقييد، كما يشمل حرية التعبير عن هذا الرأي الخاص بأية وسيلة بما في ذلك طرق الاتصالات المكتوبة، أو الشفوية، أو وسائل الإعلام المختلفة، والأعمال الفنية، والإعلانات التجارية، غير أن هذا الحق ليس مطلقاً بصورة تامة بل تقيده بعض المسؤوليات الخاصة لعدة أسباب مهمة

3- الفيس بوك :

اصطلاحاً:

عرف شيري كنكوف كيونت، الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك: facebook بأنه "واحد من المواقع الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات، والتواصل بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم"².

- يعرفه قاموس الإعلام والاتصال Dictionary of media and communication "فايس بوك" بأنه : " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص³

¹ نزار أيوب، حرية الرأي والتعبير في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية - دراسة في ضوء المواثيق، الدولية لحقوق الإنسان والتشريعات الفلسطينية، رام الله :مؤسسة الحق، 2001، ص 2 .

حسين محمود دهمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 24. ²

³ marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york,p 117

التعريف الإجرائي للفيس بوك

هو موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين به بإنشاء حساب شخصي فيه يستطيعون من خلاله توسيع شبكة التعارف وتزود بأخر الأخبار والمعلومات.

استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك و أثره في مقروئية الكتب لديهم

سابعا/ الدراسات السابقة :

1- الدراسة الأولى : مريم نريمان نومان: بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة 2012 .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال وظهور الانترنت الذي يساهم في العديد من الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعية بين الافراد التي جعلت فئة الشباب أكثر اقبالا عليها نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها و بالرغم من الايجابيات التي تتميز بها إلا أنها تساهم في خلق نوع من العزلة الاجتماعية بين الأفراد و تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية حيث طرحت التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي عادات و أنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين ؟

- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك ؟

و يندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية :

- الفرضية الأولى : تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فإيسبوك لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس و السن

- الفرضية الثانية : يلجأ مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي و عاطفي.

- الفرضية الثالثة : استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته و أصدقائه .

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالإضافة إلى ذلك استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات و التي وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية .

- تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور المحور الاول عادات استخدام وأنماط استخدام موقع "الفايسبوك" لدى الجزائريين

والمحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام "الفايسبوك" أما المحور الثالث: تم الاعتماد على مقياس "ليكرت" في محاولة من الباحثة لاكتشاف أثر استخدام "الفايسبوك" في العلاقات الاجتماعية.

- و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :

- تبين اغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من ثلاث سنوات و يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه .

- يدخل اغلب أفراد العينة لـ "الفايسبوك" من المنزل .

- يستخدم أفراد العينة "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء .

- يتصدر قائمة الإشباع التي يحققها موقع الفايسبوك لأفراد العينة ربط علاقات صداقة .

- يسمح الاتصال عن طريق "الفايسبوك" باختزال الوقت من خلال التحدث أكثر من الاتصال الشخصي

- التعقيب على الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات المشابهة التي يمكن الاستعانة بها في دراستنا

أوجه التشابه :

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث منهج المسح الوصفي و العينة العشوائية الطبقية

- أن كلاهما درستا موقع الفايسبوك .

- اعتماد كلتا الدراستين على أداة البيانات و التي تتمثل في استمارة الاستبيان

- لقد ساعدتنا الدراسة فيما يتعلق بتطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات .

أوجه الاختلاف :

- تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المتغير الثاني و المتعلق بالعلاقات الاجتماعية .

الدراسة الثانية : وليد بن محمد العوض: بعنوان استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005 .

تمحورت إشكالية الدراسة على ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة العنكبوتية ، لتشجيع الطلاب على البحث والدراسة للحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق و ميولهم في التفكير حيث أنه عن طريق شبكة الانترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام والاتصال بهم من خلال مجموعة الأخبار news group أو البريد الالكتروني e-mail ونشر المحاضرات الجامعية من خلال أحد المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية التي يعمل بها الأساتذة و تهئى للطلاب الاستفادة من تلك الخدمات

حيث تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي : ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

و يندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم؟
- 2- ما السبل التي تكمن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟
- 3- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟
- 4- ما أهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف للاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

5- ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية [العمر، التخصص، السنة الدراسية، الدرجة العلمية] التي يسعى الطالب الحصول عليها مستوى الخبرة عدد مرات استخدام شبكة الانترنت عدد ساعات الاستخدام مكان الاستخدام؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق و تفصيلي في حين تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالبا ، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أما فيما يخص الأدوات فاستخدمت أداة استمارة الاستبيان وقد تم تقسيم الاستمارة إلى 04 محاور .

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن معظم أفراد عينة الدراسة يرون بأن الاستفادة من الانترنت بصورة أكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات
- إن تطبيقات استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي مازالت ضعيفة فهي تستخدم فقط في البحث الأكاديمي والاتصال لتقريب المسافات.
- المعوقات التي تحول دون استفادة عينة الدراسة من الانترنت في التحصيل الدراسي تكمن في عدم المعرفة بقواعد البحث وعدم توفر وسائل التدريب الخاصة باستخدام شبكة الانترنت
- عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص .
- عدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الانترنت في التحصيل الدراسي .
- تمثلت أهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة توفير إمكانيات أفضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الانترنت .
- وضع مناهج التعليم على شبكة الانترنت

* التعقيب على الدراسة :

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا كونها تبحث عن دور الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة بينما دراستنا على دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين

أوجه التشابه :

اعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي و أداة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات

تشابه مجتمع البحث في كلتا الدراستين في الطلبة الجامعيين .

أوجه الاختلاف :

تناولت الدراسة دور الانترنت في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين بينما دراستنا تطرقت إلى استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك و تأثيره على مقروئية الكتب لديهم ؟

- واعتمدت الدراسة على المسح الشامل أما في دراستنا اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية .

الدراسة الثالثة: بعنوان " التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين

أجرت الباحثة دراسة ميدانية خلال الفترة 2015 " للحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية قسم الاعلام والاتصال، أقمت دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة 2017، نظرا لطبيعة الدراسة والأهداف المسطرة في التعريف انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف الأفراد وخاصة مجتمع الطلبة الجامعيين وكون شبكات التواصل ظاهرة اتصالية واجتماعية وبالتالي التحري والكشف عن أسباب حدوث هذه الظاهرة و وجود رغبة ودافع لدراسة الموضوع ولعل السبب الرئيسي والأساسي هو الانطلاق من واقع الطلبة الجامعيين مركزة في ذلك على منظومة القيم التي يتحلى بها، وكذا حقيقة المحددات والمؤثرات التي تتحكم في سلوك الفرد في الوسط الجامعي، وتظهر أهمية الدراسة من خلال التطور السريع لوسائل التكنولوجيا وتأثيرها في منظومة القيم. بالاعتماد على المنهج المسحي الذي ينطلق من قراءة المصادر والرسائل العلمية المتوفرة في مجال الدراسة إلى رسم الرؤى المعمقة لها، وسوف نعتمد في هذه الدراسة على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، كما تم اعتماد المنهج المسحي في هذه الدراسة :بحيث يعتبر المسح في اللغة العربية يفيد إمرار اليد على الشئ السائل

أو المتلطيخ لإذهابه .وهو هنا إزالة ما لطخ الشيء من غبار أو تراب، أو غير ذلك من المواد ،حتى نبرره عن حقيقته لغيرنا، وعلى هذا الأساس انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي:

إلى أي مدى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين ؟

ولقد انجر من الإشكالية الرئيسية تصور أسئلة وإشكاليات فرعية تتمثل في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟ .
 - ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟.
 - هل أن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي زادت من تعزيز القيم الاجتماعية؟
- توصلت الباحثة إلى نتائج الدراسة:

1- أن أغلبية مفردات العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوقت المفضل لديهم هو الليل ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف النقال.

2-أن أغلبية مفردات العينة دافعهم لاستخدام مواقع التواصل للتواصل مع الأصدقاء والأهل.

3-أن الفرضية التي تقول بأن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي زادت من تفريز القيم الاجتماعية لم تتحقق وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي على القيم الاجتماعية.

تقييم الدراسة

إن الموضوع الذي قدمته الباحثة في دراسته أن هاته الدراسة أوضحت الدراسة أن أغلبية الطلبة الجامعيين يعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بعريقة غير انتقائية دون مراعاة لما تقدمه من مضامين تتنافى مع العادات الراسخة لديهم ويمكن تفسير ذلك من خلال الدور السلبي لها على منظومة القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين

الدراسة الرابعة:

" آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت"

وهي دراسة ميدانية حول "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت" للحصول على للحصول على درجة البكالوريوس في

كلية التنمية الاجتماعية والأسرية /تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم نظرا لطبيعة الدراسة والأهداف المسطرة في التعرف إلى الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء ومعرفة الدوافع الحقيقية، التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي، مكانا لالتقاء الأبناء وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يهتم هذا المنهج بتشخيص ظاهرة معينة وكشف كافة جوانبها من أجل التعبير عنها كميا وكيفيا، ما يؤدي ذلك إلى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر حيث تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء، ومعرفة الدوافع الحقيقية، التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي مكانا لالتقاء الأبناء وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي، و تحديد ساعات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة ربطها بطبيعة الاستخدام. إستمدت الباحثة هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع، ودوره، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج إلى العناية والمحافظة عليها، لتأمين مستقبلها.

بمعنى معرفة حجم زوار الشبكات الاجتماعية، والمشاركين في تزايد مستمر، إذ يعتبر الموقع الشهير (الفيس بوك) ثامن أكبر دولة في العالم، لكن ليس من حيث عدد السكان، بل من حيث عدد المشتركين، حيث بلغ عدد المشتركين أكثر من 500 مليون مشترك..

وبناء على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة

طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يوجد اختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

للأبناء باختلاف مكان السكن؟

2. هل يوجد اختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

للأبناء باختلاف المؤهل العلمي للأُم ؟

3. هل يوجد اختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

للأبناء باختلاف العمل؟

4. هل يوجد اختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

باختلاف العمر؟

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل

الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير مكان السكن.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل

الدراسي للأبناء، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل

الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير العمر.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل

الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير العمل.

نتائج الدراسة:

- وتستنتج الباحثة من هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأم، ارتفعت معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقل التأثير على مستوى تحصيل الأبناء، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى تعليم الأم، ينعكس إيجابياً على الأبناء لإدراكها مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، ولعاملي النضج الانفعالي، والخبرة الحياتية، وقدرتهم على تكوين علاقات

طبية أساسها التقبل، والحوار، والتواصل كبديل عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وخروجها إلى سوق العمل، وزيادة ثقافتها واختلاطها بثقافات أخرى .

• وجود فروق في الآثار السلبية، لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء بين ربة بيت وبين قطاع خاص لصالح ربة بيت، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة والمرتبطة بنتيجة الفرضية الثانية، أنه غالباً ما تكون ربات البيوت من مستوى تعليمي متدنٍ، وبالتالي يقل مستوى اهتمامهنّ بطبيعة استخدام الأبناء، لهذه المواقع وعدد الساعات التي يقضيها الأبناء أمام هذه المواقع، كما أنّ ربة البيت، يقع على عاتقها، القيام بالعديد من الأعمال داخل المنزل، وخارجها، وبالتالي تحتاج إلى تنظيم أكثر للوقت، للقيام بأدوارها المختلفة، على أكمل وجه.

• وجود فروق في الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء

الدراسة الرابعة : بعنوان " مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين "

أجرت الباحثة دراسة تحليلية للقوائم المالية الخاصة بالمؤسسة خلال الفترة 2015 " بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس الجنائي جامعة الرباط الوطني كمية الدراسات العليا والبحث العلمي، نظراً لطبيعة الدراسة والأهداف المسطرة في التعريف بالمفاهيم هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكة التواصل الاجتماعي على الأطفال الجانحين وكانت الأهداف التعرف على تأثير الإنترنت على أفكار الطفل الجانح والتعرف على الآثار السلبية من المواقع الإلكترونية والاجتماعية التي يجذب لها الطفل الجانح والتعرف على مدى تعمق الطفل الجانح و اعتياده على الأجهزة الذكية كالإنترنت..، لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لهذه الدراسة، إذ يهتم هذا المنهج بتشخيص ظاهرة معينة وكشف كافة جوانبها من أجل التعبير عنها كمياً وكيفياً، ما يؤدي ذلك إلى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى هذا الأساس انطلق الباحث من التساؤلات:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي وجنوح الأطفال؟

2- هل توجد علاقة سلبية بين مواقع التواصل الاجتماعي وتنشئة الأطفال؟

3- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على قدرات الأطفال الأكاديمية؟

4- هل توجد فروق فردية بين الجنسين الأطفال في العلاقة مع وسائل التواصل الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة :للإجابة على التساؤلات السابقة قامت بصياغة الفرضية العامة:

- 1- هناك علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي وجنوح الأطفال.
- 2- هناك علاقة سلبية بين مواقع التواصل الاجتماعي تنشئة الأطفال.
- 3- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على قدرات الأطفال الأكاديمية.
- 4- هناك فروق فردية بين الجنسين الأطفال في العلاقة مع وسائل التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- 1- إنهيار الضوابط الإجتماعية التقليدية كالدين كالقيم، كأبعاد الأطفال عن تكوين علاقات إجتماعية بناءة في المجتمع، كتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء لدى. الأطفال الجانحين
- 2- تحول المجتمع من الثقافة الوطنية الى ثقافة العولمة، كتغير مسار غرس القيم الثقافية لدى الأطفال الجانحين ، تؤدي الى التناقض بين القيم التي تتسقىها الاسرة بين الواقع المجتمعي.
- 3- زيادة تأثير الاعلام الغربي على فكر تزايد معدلات الجريمة وانتشارها بوسائل الإتصال، تزيد تعليم النزعة العدوانية كالجنسية لدل الأطفال، تؤدي بالطفل على عد الاحساس الانساني، تزيد التأثير على اخلاقيات الاطفال.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في الفضاء الإلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والغى الحدود وزاوج بين الثقافات وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه المواقع ان تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيس بوك الذي يعتبر من أكبر مواقع الانترنت هذه الأيام.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

"هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين "Social media web" مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"¹

- وتعرف على أنها "فيها يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا"²

- يعرفها محمد عواد بأنها "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقد node)، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواعه المختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"³

- وتعرف كذلك "هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والصور وغرف الدردشة"⁴

المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينيات مثل classmates عام 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع sixdegree.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل

¹ خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1، عمان ، 2013، ص24.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008، ص100.

³ محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك، ص25.

⁴ عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70.

الخطية إلى مجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع إن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث قام الفيس بوك.¹

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتمتع الشبكات الاجتماعية بجملة من الخصائص نبرز أهمها فيما يلي:

1. **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
2. **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
3. **التنوع:** وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
4. **سهولة الاستخدام:** فالشبكة الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
5. **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست حكراً على أصحاب الأموال أو

¹ ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2015، ص201.

على جماعة دون أخرى ¹.

المطلب الرابع: أهمية وأهم الشبكات الاجتماعية

1- أهمية الشبكات الاجتماعية:

في عام 2007 ، بإتاحة تطبيقات أخرى مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميه بشكل كبير ، ويعتقد حاليا أن عددهم يتجاوز 400 مليون مستخدم على مستوى العالم.

- تلعب الشبكات الاجتماعية دورا كبيرا في تبادل المعلومات حول العام، وذلك باستخدام التقنيات الرقمية في الاتصالات وتطوير أداء الشبكات. ²

- فقد أحدثت هذه الشبكات انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان غيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، يبرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العام. ³

- إن استخدام الشبكة الاجتماعية في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما اثر ايجابيا على طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازتهما داخل الفصل الدراسي لاحتوائها على المعلومات المتنوعة في شب المجالات، فمواقع الشبكات الاجتماعية ساهمت ببدور كبير وايجابي المجال التعليمي، ومن تلك الأدوار التي تقوم بها مواقع الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي ما يلي:

- أداة لحفظ المعلومات كما تساهم في تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير العلمي وتساعد على تطوير التفكير الإبداعي كما يسرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية ببين دول العالم متباعدة الأطراف من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية، يمكن الاطلاع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة. ⁴

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013، ص85.

² أمل الكندي ،المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، نقلا عن : [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ

29/04/2020 على الساعة 18:55.

³ محمود الفطاطة ،علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ط 1، 2011، الرياض، ص 51.

⁴ جمال الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 1، مطابع الحميصي، 2011، ص51.

- كما لها أهمية كبيرة من خلال انتشار حرية الرأي والتعبير وما تقوم به من مساندة ضحايا الزلازل والكوارث الطبيعية، و نشر رسائل الاستغاثة.

2-أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع Topenreveuls.com المعني بإجراء الترتيبات التقييمات وفيها يخصص ترتيب أبرز مواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي:

2-1- موقع الفيس بوك face book:

يعتبر موقع الفيس بوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا وحسب بل تعدى إلى قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹.

ويعتبر مارك زوكربيرج هو منشئه عام 2004 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، ويزيد عدد مستخدمي هذا الموقع على مليار 200 مليون مستخدم من بيع أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة مختلفة، وليتمكن الأفراد من التسجيل على هذا الموقع، ينبغي أن يكون المستخدم قد تجاوز الثالثة عشر عام ويتعين أن نشير إلى أن نسبة المراهقين من مستخدمي الفيسبوك اقبل من الفئات الأخرى، كما يستخدم الموقع من طرف العديد من البالغين كأولياء الأمور.

كما أن استخدامه لا يقتصر على الأفراد فحسب، فهناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع لإرسال الرسائل التسويقية وجمع التبرعات الخيرية والتواصل مع العملاء والأعضاء².

ويعتبر الفيس بوك موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين ،يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز

¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008، ص218.

² أن كولير، لاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse

2020/02/14 15:40.

الزمن والمكان، كما يعد موقع فيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي¹.

1. يمكن القبول أن تويتر " :هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم د أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع إرسال رسالة نصية قصيرة².

2-2- تويتر : Twitter

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، وهو تدوين سمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل sms وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال. ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

ولهذا الموقع مميزات عديدة منها:

أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار العاجلة أولاً بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر، حيث يستخدم لأغراض عديدة منها البحث عن الحياة والجوانب الشخصية للمستخدم والتواصل مع الآخرين، وإرسال الرسائل القصيرة مجاناً والمتابعة المستمرة والأحداث المختلفة³.

2-3- يوتيوب : You tube⁴

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها وقد تم إنشاؤه عام 2005 بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 12/05/2019 à 14:00

www.alukah.net

² علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ص4.

³ تاريخ: 2020/02/21 على الساعة 15.00 <http://www.askmost.com>

⁴ عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص56.

2005، وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادّه إلى قنوات تخص أنماط محددة، مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى والنشاطات الخيرية، الأخبار الدولية والجهوية.

يتوفر اليوتيوب بـ(43) لغة حول العالم، وهذا يرجع لما يتميز به من خصائص كالسرعة، المجانية، التفاعلية والتي تمكنه من العمل مع موقع وسائط اجتماعية أخرى كالفايس بوك أو مدونات من خلال تضمين ملفات فيديو يوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفات فيديو يتيح المجال لأصدقاء مستخدم فايس بوك مشاهدتها، وكذلك يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة أو موقع آخر، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه، وقد لوحظ أن مدونات المؤسسات الاعلامية الضخمة ومحطات التلفزة الفضائيات وقامت بإنشاء قناة خاصة بهم على موقع يوتيوب تمكن الجماهير الخارجية من التعرف عليها والتفاعل مع محتوياتها¹

2-4- فليكر Flickr:²

موقع فليكر هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورههم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا³.

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها يستطيع محمل يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ويمكنه تحديد الصور المسموح للجميع مشاهدتها العامة وحسب إحصائيات 2010 يضم موقع فليكر ما يقارب 5 مليارات صورة ويحظى الموقع بأكثر من

¹ حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008، ص130.

² marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york.

.optic , p 340

³Rominacachia ,social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, optic p ,25

3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.

2-5-الإنستغرام:

يعتبر انستغرام من أفضل الشبكات الاجتماعية وتعمل على مبدأ مشاركة الصور من الهواتف الذكية، ولها شعبية واسعة، وهي تسمح بتطبيق أنواع مختلفة من المرشحات لصورك وهذه المرشحات تؤدي مجموعة من الوظائف مثل إضاءة الصبور وتعزيز التباين وتحسين مظهر الصورة، لتبدو أكثر احترافية، كما يقدم موقع انستغرام المزيد من التغيرات الجذرية على الصور باستخدام الفلتر لتبدو وكأنها صور فوتوغرافية.

كما يعتبر الموقع أداة لتحميل الصور وإدارة الصور وتطبيق المرشحات ومشاركتها مع الأصدقاء ويسمح لنا بالتقاط الصور مع جهاز أيفون والاندرويد ويمكن مشاركة الصور مباشرة على مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر وتمبلر...الخ.

كما يسمح هذا التطبيق للمستخدمين بالتعليق على الصور ويمكن تعريف انستغرام على انه " خدمة الشبكة الاجتماعية لتبادل الصور عبر الانترنت التي تمكنك من مشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة

من الصور التي التقاطها باستخدام جهاز محمول كما يدعم انستغرام تحميل الفيديو ويتيح للمستخدمين من خدمة تبادل الصور على الفور في العديد من المواقع الاجتماعية، بما في ذلك فليكر، فيس بوك .

إضافة إلى بعض المواقع الأخرى مثل:

2-6-ماي سبيس:

الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في مناقشة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

2-7- أوركوت:

منتج جوجل والذي كان الأكثر رواجاً كبير في أمريكا لوجود العملاقين "فيس بوك" و "ماي سبيس".

8-2- لنكدان in Linked: هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم قرابة مليونين محترف في مجالات متنوعة يتشاركون في مجموعات اهتمام ويتميز بخاصية الترتيبات حيث بإمكان المدير أو الزملاء السابقين في الوظيفة تركيتك عن عملك في الشركة¹.

9-2- Xinge net-bg: وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم².

المبحث الثاني: الفيس بوك

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الفيس بوك

1- تعريف الفيس بوك:

مصطلح "الفيس بوك" Face book كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لإفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية³.

ويعرف "قاموس الإعلام والاتصال" dictionary of media and communications الفيس بوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles ووضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص⁴.

2- نشأة الفيس بوك:

انطلق موقع فيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش "Face Match" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، وقد قام "مارك زوكربيرج" بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء وكى يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة بهدف إنشاء شبكة للتعارف بين طلاب

¹ بتاريخ 2020/21/05 على الساعة 20:10 www.webo.pedia.com/term/i/instagram.html

² خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، قطر، 2008، ص 67.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة، 2011، ص 12.

⁴ مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011، ص 55.

البكالوريوس في جامعة هارفارد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظرا للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية هذا في سنة 2004 أما سنة 2006 قرر مارك بأن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حيث تجاوز 200 مليون مشترك¹ وقد بلغ عدد مستخدميه حوالي 800 مليون مستخدم.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له.

أما في أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيس بوك نسبتها 1.6 % بقيمة 240 دولار حيث تقدر قيمة الموقع بنحو 15 مليار دولار يحتل الموقع المركز الخامس عالميا طبقا لتصنيف إليكسا العالمي لترتيب المواقع الأكثر تصفحا.

وتأكد رسميا أن عدد المشتركين في الموقع الاجتماعي face book بلغ 500 مليون مشترك، كما أفاد مؤسس الموقع والرئيس التنفيذي له مارك زوكربيرج، حيث كتب في مدونة الموقع الرسمية" سوف نرحب بالمشارك رقم 500 مليون في وقت ما من هذا اليوم "...إن الزيادة المتسارعة في المشتركين تشكل بداية جيدة لكننا لطالما علمنا أنه من أجل أن نعمل موقع الفيس بوك على مساعدة الناس في كل ما يمثلونه في العالم وما يحدث فيه، فإن كل شخص يحتاج لأن يكون له صوته المسموع"

ورغم الزيادة الكبيرة في عدد المشتركين Face book إلا أن القائمين عليه ينكرون أنه يحقق أرباحا طائلة.

كما يشار أن موقع الفيس بوك وفي مسعى منه للتواصل واستقطاب المزيد من أعضاء الموقع من المتحدثين باللغة العربية والعبرية أطلق نسخة من موقعه الإلكتروني باللغتين وتتيح الخدمة المستخدمة المزيد من الإقبال على أكثر المواقع الاجتماعية شعبية².

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص13.

² بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011 ، ص84 .

وتصل نسبة المشتركين فيه إلى أكثر من 900 ألف في مصر، 250 ألف في السعودية بالإضافة إلى 300 ألف في لبنان عدد المشتركين في باقي الدول العربية، ونوه الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة أنه متاح بأربعين لغة مختلفة وأن العمل يجري لإطلاقه بأكثر من 60 لغة مختلفة أخرى¹.

المطلب الثاني: مجالات استخدام الفيس بوك

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ويمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

المجال الاجتماعي: يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيس بوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، وهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والتفاني في سرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظراً للطفرة الهائلة التي أحدثتها الفيس بوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل إن الفيس بوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة، والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

المجال الترفيهي: لم يهمل الفيس بوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيداً عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب....²

¹ بن عربية محمد جمال الدين، الشبكات الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 85.

² عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 50.

المطلب الثالث: مميزات الفاييس بوك

يعتبر الفاييسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر

1- الملف الشخصي "Profile" :

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

2- إضافة صديق " Add Freind " :

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أون يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريد الكتروني.

3- إنشاء مجموعة "Groupes" :

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري

للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4- لوحة الحائط "Wall" ¹ :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

¹ خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 35-36

5- النكزة: " Pokes " •

منها يتيح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6- الصور: "Photos":¹

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

7- الحالة: "Status":

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

8- التغذية الإخبارية "news feed":

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

9- السوق "market place":

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع:²

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds

¹ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014 ، ص ص 95 -96

² خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ، ص ص 37

والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على الفايسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

المبحث الثالث: تطبيقات وفوائد والانتقادات الموجهة إلى الفايسبوك

المطلب الأول: تطبيقات موقع الفايسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

1- المجموعات: groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيمل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها wall صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار discussion وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

الصفحات "pages":

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية home لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ fanclub معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

الصفحة الرئيسية "Home":

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الخصوصية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

4- الألعاب

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلا تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

Event : ¹ المناسبات

إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات Event تكون مفتوحة لأي عضو في الفايسبوك.

النكزة:

خاصية نكزة" غمزة "تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.²

المطلب الثاني : فوائد موقع الفايس بوك

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2011 ، ص14 .

² حسنين شفيق، مرجع سابق ، ص ص 95 - 96

إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي .
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2-خدمة الشركات و أصحاب الأعمال:

- في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

- يشكل اكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-التواصل مع مجتمعات افتراضية:

- متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات و ي زادة خبرتها.

5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة¹.

2- *سلبات موقع الفايسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

1-إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

¹ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 66، 69.

2-الإدمان و إضعاف مهارات التواصل:¹

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري.

وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذاقة وحكمة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع .

3-ظهور لغة جديدة بين الشباب:

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرهم بصفة مستمرة، أون الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية والى ضياعها مع مرور الأيام فمثلا أصبحت كلمة " محمد " تكتب " mo7amed "، وكلمة " أخبار تكتب " a7'bar " ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

4-انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 20.

يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير .

5-التعرض للجرائم الالكترونية:

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

6-انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها¹.

المطلب الثالث: الانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك:

تعرض موقع الفايسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام

2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة اونتااريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة .

- في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفايسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترثها قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من

¹سعاد عيساني، مرجع سابق ، ص 77

محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتات، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظرا لطبيعة الفايسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما انه تم استخدام الفايسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، و في يوم 5 فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفايسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب¹.

¹صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص ص 222- 223

خلاصة الفصل:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها : يوتيوب، تويتر، فايسبوك.. وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الايجابيات التي يتحلّى بها الفايسبوك إلا أنه لا يخلو من سلبيات.

الفصل الثالث

خريطة التعبير عن الرأي

تمهيد

نظرا لأهمية الجانب النظري في أي بحث يتعرض بالدراسة لموضوع ما، فإننا سنتطرق، في هذا الفصل الأول من هذه المذكرة، والمتعلق بحرية التعبير باعتبارها إحدى أهم الحريات العامة التي نصت عليها المواثيق الدولية والدساتير ومختلف التشريعات عبر العالم. وهذا يقتضي الخوض في جملة من المسائل النظرية التي تتصل بموضوع حرية التعبير، ومنها تحديد ماهية هذه الحرية من حيث مفهومها وخصائصها وموقعها بين جملة الحريات العامة، وتعيين مصادرها ثم إبراز نطاقها بالحديث عن حدود الحماية القانونية المقررة لها وكذا القيود المشروعة المضروبة عليها وهو ما ينتهي بنا إلى ربط العلاقة بين حرية التعبير باعتبارها الشق الأول لموضوع البحث من جهة، وبين جرائم الصحافة باعتبارها الشق الثاني من جهة أخرى، إذ أن تجاوز الحدود المرسومة لحرية التعبير يؤدي إلى نوع من الجرائم يدعى " جرائم الصحافة " إذا ما توفرت أركانها.

وسنعرض المسائل المشار إليها آنفا في ثلاثة مباحث متتالية:

المبحث الأول: ماهية حرية التعبير.

المبحث الثاني: مصادر حرية التعبير.

المبحث الثالث: نطاق حرية التعبير.

المبحث الأول: ماهية حرية التعبير

يجدر بنا بادئ ذي بدء، أن نتجه إلى تعريف موضوع البحث في هذا الشق الأول منه وهو حرية التعبير، حتى نكون على علم بماهيته، إذ أن طبيعة الأشياء تقتضي معرفة عناصر الموضوع قبل التطرق إلى أي مشكلة قد يثيرها. ولذا فإنه ينبغي التعرض إلى تعريف حرية التعبير وإبراز مفهومها وتحديد موضعها بين جملة الحريات العامة وإظهار خصائصها والإشارة إلى مجالاتها.

المطلب الأول: تعريف حرية التعبير و تحديد موضعها بين جملة الحريات العامة

نتناول في هذا المطلب الأول تعريف حرية التعبير إذ أنه لا مهرب، في أي بحث كان، من التعريف بموضوعه، وتحديد موضع هذه الحرية بين قائمة الحريات العامة

1- تعريف حرية التعبير

تعددت التعريفات التي أعطيت لحرية التعبير إلا أنها، في نهاية المطاف، تصب في مصب واحد، فهي حرية الإنسان في تكوين الآراء و اعتناق ما يشاء منها والإعراب عنها بالطريقة التي يراها في حدود ما يسمح به القانون دون خوف أو وجل من أن يصيبه من السلطة الحاكمة أي مكروه.

وإذا أردنا أن نذهب إلى تحليل أعمق لحرية التعبير من حيث تعريفها وتحديد مفهومها، فإنه يمكن القول أن عبارة " حرية التعبير " تتضمن فكرتين أو معنيين: " حرية " و " تعبير "، فما هو مدلول كل منها؟

الحرية لغة، هي القدرة على الاختيار الحر، وهي القدرة على أن يفعل الإنسان ما يشاء وكيف يشاء. أما قانونا، فهي التزام السلطة بعدم التعرض للأفراد في مجالات معينة ومحددة، وتلتزم كذلك بحماية الأفراد في ممارسة حقوقهم في هذا المجال.¹

والتعبير لغة، اسم مشتق من الفعل عبر، فيقال عبر الرجل عما في نفسه: أعرب وبين بالكلام، وعبر عن كذا: تكلم.²

¹ محمد الشافعي أبو راس، نظم الحكم المعاصرة، ج 1، الناشر عالم الكتب، دار الهناء القاهرة. الطبعة ت : 766327، ص: 487-488.

² القاموس الجديد للطالب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر. ط 1، 1979.

تعريف آخر: من المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة السياسية للديمقراطية، كفالة حرية الرأي طالما كانت وسائل تحقيق ذلك لا تستند إلى القوة والعنف¹، فحرية الرأي من أهم أنواع الحريات التي تتبناها الدساتير بكفالتها وتقريرها، ومن بين ما جاء من تعاريف لهذا المصطلح نذكر:

يقصد بحرية الرأي بصفة أساسية: "الإمكانيات المتاحة لكل إنسان لأن يحدد بنفسه ما

يعتقد أنه صحيح في مجال ما² "ولا تنثور مشكلة طالما ظل الرأي حبيسا في أضلع صاحبه، أما حينما يخرج الرأي إلى حيز الوجود فهنا يتدخل القانون لحماية وتنظيم حرية الرأي، وهي حرية أساسية لأن من الواضح أن الفرد يكون حرا بقدر ما يملك دائما حرية داخلية، حرية لها صفة معنوية صرفة، لذلك فهي الحرية النهائية الباقية، حتى ولو انهارت كافة الحريات، فالفرد يبقى محافظا على حرية الرأي مهما كانت الأنظمة السياسية جائرة، فهي لا تستطيع أن تجبر رعاياها على تحبيذها واستحسانها، وهي حرية أساسية لأنها تشكل نقطة الانطلاق لبقية الحريات التي تصبح ثانوية لأنها ترتكز عليها.

وتعني أيضا: "الحرية لكل فرد في أن يتبنى في كل مضمار الموقف الفكري الذي يختاره،

سواء في موقف داخلي أو فكر حميم، أو اتخاذ موقف عام³ . "

وعلى ذلك فإن حرية التعبير هي قدرة الفرد على إبداء آرائه وأفكاره في شتى مناحي الحياة الفكرية والاعتقادية والسياسية والاجتماعية والفنية... الخ دون أن تتعرض له السلطة بأذى أو مكروه يصيب بدنه أو ماله، بسبب هذه الآراء، بل إن واجبها هو أن تكفل له هذه الحرية.

كما أن إدلاء الفرد بالرأي قد يكون صراحة أو بالاعتراض العام أو التصويت، وقد يكون شفاهة أو كتابة، شعرا أو نثرا، في كتاب أو صحيفة... وهذا ما يدل على أن حرية التعبير يجب أن تؤخذ بالمفهوم الواسع، فتمتد لتشمل ميادين عديدة و وسائل شتى.

¹ - وهبة الزحيلي، الحرية الفكرية، حرية المعتقد، حرية الفكر، حرية التجنس، مجلة الصراط، الجزائر، العدد 05، السنة 2002، ص 33.

² - احمد رشاد طاحون، حرية العقيدة في الشريعة الإسلامية، ط 1، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، 1998، ص 203.

³ - موريس نخلة، الحريات، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 1999، ص 217.

ولكن، عن أي حرية تعبير نتحدث؟ عن حرية الإنسان الداخلية في تكوين آراء تظل قابضة في ذهنه أو اعتناق أخرى سرا دون أن تجاوز حدود نفسه، أم عن حريته التي تتجسد في الإعلان عن هذه الآراء؟

إن الحديث عن حرية التعبير لا ينصرف إلى تلك الحرية الداخلية المتمثلة في أن يكون للشخص آراء دون أن يبديها، ذلك أن مثل هذه الحرية لا تثير أي إشكال، فكل شخص حر حرية مطلقة في تفكيره و تبني ما يعن له من آراء وتصورات، ولا يمكن للقانون أن ينظم هذه الحرية لأنه من الصعب الكشف عن التفكير الداخلي و الحكم عليه. وإنما ينصرف إلى تلك الحرية الخارجية التي تتجسد بمجرد الإعلان عن الرأي، وعندئذ تظهر الحاجة إلى القانون لينظمها.¹

ويثور تساؤل آخر في هذا الخصوص بالذات، و يتمثل في التمييز بين حرية الرأي وحرية التعبير عنه، فهل هما حريتان منفصلتان أم متداخلتان متكاملتان تكونان وجهين لعملة واحدة؟ خصوصا وأن دستور الجزائر لسنة 1996 المعدل و المتمم، قد تحدث عن حرمة حرية الرأي في المادة 36 منه، وعن ضمان حرية التعبير في المادة 41. كما أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية للأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948 ورد فيه هو الآخر، وفي المادة 19 منه، أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي و التعبير.

وفي اعتقادنا، فإن حرية الفرد في تكوين الرأي لا تكون ذات أثر، إلا إذا تم إبداءه، فقبل أن يبديه نكون بصدد حرية الرأي، وبإبدائه نكون إزاء حرية التعبير. ومنه فإن حرية التعبير تجب حرية الرأي وتظهر في صورة أكثر أهمية و فعالة.

2- تحديد موضعها بين جملة الحريات العامة

لقد شهدت فكرة تقسيم الحريات العامة جدلا فقهيا كبيرا، خصوصا وأنها في تطوير مستمر وعددها في ازدياد ونظامها يتسع. غير أن الفقه الحديث قد استقر على التصنيف الآتي:²

1- الحريات العامة التقليدية.

2- الحريات الاجتماعية و الثقافية.

¹ -Claude- Albert colliard، libertés publiques، 5 éme Ed، Dalloz 1975، p : 335.

² د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 509.

ثم يتم تقريع كل من هذين القسمين إلى عدد من الحقوق و الحريات، و بالبحث في القسم الأول نجده بدوره ينقسم إلى ثلاث فئات من الحريات و هي:

أ- حريات شخصية.

ب- حريات فكرية.

ج- حريات التجمع.

وفي فئة الحريات الفكرية نجد حرية التعبير على رأس هذه الحريات لما لها من قداسة وأهمية قصوى لأي مجتمع ديمقراطي. ولا يخفى على دارس سبب إدراجها ضمن هذه الطائفة وهو ارتباطها بفكر الإنسان وجوهر الذات الإنسانية.

وتحصيل ما فات هو أن حرية التعبير حرية عامة تقليدية تنبؤا المكانة الأولى في قائمة الحريات الفكرية.

المطلب الثاني: خصائصها

يمكن إجمال خصائص حرية التعبير في خاصيتين هامتين، هما:

أنها حرية جوهرية باعتبارها أصلا لحريات أخرى، و أنها حرية ذات معنيين: سلبي و إيجابي. و هذا ما سنوضحه في الفرعين الموليين.

1- حرية جوهرية

إن وصف حرية التعبير بأنها حرية جوهرية، ينطلق من كونها أصلا أو أساسا لحريات أخرى، ذلك أن حريات الفكر جميعا تنبثق من حرية الرأي و التعبير عنه، وتعتبر كلها فروعا عن هذا الأصل.⁽¹⁾ فحرية الصحافة مثلا، هي إحدى تطبيقات حرية الرأي والتعبير عنه، لأن الرأي قد يبدى في جريدة أو يعرض مصورا أو مذاعا.⁽²⁾ و عليه فإن حرية التعبير تعد حرية " أولية " و " أولى " على حد تعبير الأستاذ كوليار:

(1) د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 513، و انظر أيضا: ثروت بدوي، النظم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص: 425.

(2) د. جمال الدين العطيفي، حرية الصحافة، مطابع الأهرام التجارية، ط 2، القاهرة، ص: 18.

"(3) « elle est donc une liberté « primaire » et « première » »

و لا مرأ في أن الحق حرية التعبير هو حجر الزاوية لأي مجتمع ديمقراطي، فهو أحد أهم الركائز الديمقراطية في أي دولة من الدول، و يرتبط بعدد من الحقوق الأخرى المعترف بها مثل الحقوق اللغوية، و حرية الاجتماع و التجمع، و حرية الصحافة، و الحق في الخصوصية و حرمة المراسلات، و له علاقة وثيقة بحرية المعتقد و الدين و بالحرية الأكاديمية و بحقوق الأقليات. و يتقاطع في بعض الجوانب مع الحق في المشاركة في الحياة العامة للدولة و مع الحقوق السياسية الأخرى عموماً...و هذا هو سبب تميزه و مكانته المرموقة ضمن منظومة حقوق الإنسان.(4)

2- حرية ذات معنيين: سلبي و ايجابي

لحرية التعبير معنيان مختلفان و متعاكسان، حيث يمكن أن نجد لها معنى سلبيا و آخر ايجابيا.

2-1- المعنى السلبي

مفاد هذا المعنى السلبي انه لا خوف على شخص أو لا ينبغي لشخص أن يخشى شيئاً بسبب اعتناقه رأياً أو آراء معينة، أي أن واجب السلطة هو مقابلة هذه الآراء بموقف سلبي يحمل معنى اللامبالاة (Le sens d'indifférence)

فلا تعرض له بأذى في شخصه أو ماله أو منصبه. و هذا يتحقق على المستويات التالية:

أ- **حياد المرفق العام:** يجب على المرفق العام أن يقدم خدماته للأفراد على قدم المساواة و دونما تمييز بينهم على أساس آرائهم و أفكارهم، و هذا ما نصت عليه المادة 31 من دستور 1996 المعدل و المتمم حيث جاء فيها: " تستهدف المؤسسات ضمان المساواة في الحقوق و الواجبات...". و هذا المبدأ بدوره (المساواة في الحقوق والواجبات) منبثق من المبدأ العام الوارد في المادة 29 من الدستور نفسه و هو " المساواة أمام القانون " دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو الرأي، و قد ورد فيها أن: " كل المواطنين سواسية أمام القانون، و لا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد، أو العرق، أو الجنس، أو الرأي، أو أي شرط أو ظرف آخر، شخصي أو اجتماعي ". كما نص قانون الإعلام

(3) Claude- Albert Colliard، p : 136

(4) د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل الموسى، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص: 275.

المؤرخ في 1990/04/03 تحت رقم 07 في المادة 2/10 منه على أن: " و يتعين عليها (أجهزة القطاع العام و عناوينه) أن تضمن المساواة في إمكانية التعبير عن تيارات الرأي و التفكير".

ب- الوظيفة العمومية: يقتضي مبدأ المساواة أمام وظائف الدولة أن يتساوى جميع المواطنين في تولي الوظائف العامة و أن يعاملوا المعاملة نفسها من حيث المؤهلات والشروط المطلوبة قانونا لكل وظيفة، و هو ما تضمنته المادة 31 من الدستور سابقة الذكر.

ج- العلاقات التي يحكمها القانون الخاص: إذا أخذنا ميدان علاقات العمال كمثال لإبراز المعنى السلبي لحرية الرأي و التعبير عنه، فسنجد أن تشريع العمل يحفظ للعامل حرمة حرية رأيه، و ذلك بالنص على أنه: " تعد باطلة و عديمة الأثر كل الأحكام المنصوص عليها في الاتفاقيات أو الاتفاقات الجماعية أو عقد العمل التي من شأنها أن تؤدي إلى تمييز بين العمال كيف كان نوعه في مجال الشغل و الأجرة وظروف العمل على أساس السن أو الجنس أو الوضعية الاجتماعية أو النسبية أو القرابة العائلية والقناعات السياسية و الانتماء إلى نقابة أو عدم الانتماء إليها".¹

2-2- المعنى الإيجابي

إذا كان المعنى السلبي المذكور سابقا يفرض مقابلة رأي الفرد بعدم اكتراث أو بنوع من اللامبالاة من طرف السلطة أو غيرها، فإن المعنى الإيجابي يكون عكس ذلك، إذ ينبغي مقابلة رأي أي شخص بسلوك إيجابي يتجسد في احترام ذلك الرأي وتقديره. بمعنى أن الرأي- حسب هذا المفهوم الإيجابي- سيؤخذ بعين الاعتبار احتراما له و كفالة للتعبير عنه حتى لا تمس هذه الحرية بأي أذى (le sens d'exigence).

المطلب الثالث: مجالاتها

نقصد بمجالات حرية التعبير الميادين التي نجد فيها تطبيقات حية لممارسة حرية الرأي و التعبير عنه، فتكون عندئذ بمثابة مظاهر لها رغم كونها حقوقا وحریات مستقلة عنها. و نظرا للامتداد الأفقي الواسع لحرية التعبير، فإننا سنقتصر في هذا العنصر من عناصر البحث، على ذكر مجالات ثلاثة لإبراز هذه المظاهر التي تعد نماذج عملية لحرية التعبير.

¹ المادة 17 من القانون رقم 90-11 المؤرخ في 21 أبريل 1990 يتعلق بعلاقات العمل المعدل و المتمم.

1- في المجال السياسي

المقصود بالمجال السياسي هو مجال الحقوق السياسية التي تتعلق مباشرة بمباشرة السلطة في المجتمع¹ و يمكن إبراز مظهرين لحرية التعبير من خلال حقين سياسيين مقررين بدستور 1996، هما: حق إنشاء الأحزاب و حق الانتخاب.

أ/حق إنشاء الأحزاب

لقد تعددت التعريفات المقدمة للحزب السياسي، و لعل أقربها إلى الدقة والكمال هو التعريف الذي قدمه الأستاذ **Burdeau**، و هو أن الحزب: " تنظيم يضم مجموعة من الأفراد تدين بنفس الرؤية، وذلك بالعمل في آن واحد على ضم عدد أكبر من المواطنين في صفوفهم، وعلى تولي الحكم، أو على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة "².

وورد النص على حق إنشاء الأحزاب في المادة 42 من دستور 1996، حيث جاء فيها: " حق إنشاء الأحزاب السياسية معترف به و مضمون ". وقد كان دستور 23 فيفري 1989 هو الذي كرس التعددية الحزبية و السياسية من خلال النص، في مادته 40، على حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي أي الأحزاب السياسية. و الواقع أن التعددية الحزبية و السياسية ما هي إلا صورة حية أو ترجمة حقيقية لحرية التعبير على المستوى السياسي، و ذلك بالنظر إلى أن:

1- الأحزاب السياسية، عن طريق مشروعها السياسي و الاقتصادي، أي عن طريق البديل الذي تقدمه فهي تعبر عن اختياراتها و توجهاتها و تعرب عن رؤاها و تصوراتها لتنظيم المجتمع في مختلف مناحيه و حل مشكلاته، و قد تكون هذه الآراء و الأفكار متعارضة مع مشروع السلطة، كما قد تكون متعارضة فيما بين الأحزاب السياسية ذاتها إن لم تكن على صعيد التصورات فستكون حتما على صعيد الوسائل والأساليب.

¹ ثروت بدوي، المرجع السابق، ص: 111،

² نقلا عن د. نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي، ص: 82.

2- تقوم الأحزاب السياسية بدور الوسيط بين الجماهير والسلطة الحاكمة¹ وبالتالي تكون لها الفرص أكثر من الأفراد لتبليغ مختلف الأفكار والانشغالات الجديرة بال طرح والقادرة على تحقيق المصلحة المرجوة مباشرة إلى هذه السلطة.

3- لما كان للأحزاب السياسية حقها في أن يكون لها إعلامها وصحافتها المستقلتان فهي تمارس حقها في التعبير بالكتابة وغيرها، فتحقق لها حرية نقد النظام السياسي للسلطة الحاكمة بما يتناسب والظروف الوطنية و دون الإخلال بقواعد الشرعية الدستورية.² وهو ما أشارت إليه المادة 03 من قانون الإعلام، حيث جاء فيها: " يمارس الحق في الإعلام خصوصاً من خلال ما يأتي: ... العناوين والأجهزة التي تمتلكها أو تنشئها الجمعيات ذات الطابع السياسي (الأحزاب السياسية) ".

ب/حق الانتخاب

إن الانتخاب هو الوسيلة الوحيدة لاختيار الحاكم اختياراً حراً، و هو الوسيلة الطبيعية و المشروعة لذلك.⁽¹⁾ وقد ورد في المادة 50 من دستور 1996 أنه: " لكل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية أن ينتخب وينتخب ".

والانتخاب، في معناه الحقيقي، ليس مجرد إسقاط ورقة في صندوق، و لكنه تعبير من الناخب عن انتمائه لفكرة أو مذهب سياسي وعن إيمانه بقناعة سياسية معينة. بل إن اتخاذ موقف سلبي من الانتخاب بالامتناع عن أدائه وممارسته عن طريق المقاطعة، يعد تعبيراً عن رأي سياسي يخالف فكرة الذهاب إلى الانتخاب.

كما أن الانتخاب لو تم في جو تنافسي تعددي يتسم بالشفافية، فإن ذلك يعني أن مستوى حرية الرأي والتعبير عنه في تصاعد مستمر.

ويرى بعض المؤلفين في مجال حقوق الإنسان و الحريات العامة في الوطن العربي، أن الانتخاب، وإن يكن مشاركة سياسية موسمية غير فعالة، فهو عنصر ضروري في الحديث عن حرية التعبير في الميدان السياسي.⁽²⁾

¹. نبيلة عبد الحليم كامل، المرجع السابق، ص: 85

². نبيلة عبد الحليم كامل، المرجع السابق، ص: 86.

(1) ثروت بدوي، المرجع السابق، ص: 227.

(2) الديمقراطية و حقوق الإنسان في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986،

ص: 64.

2- في المجال الاجتماعي و الاقتصادي

يمكن أن نجد في المجال الاجتماعي و الاقتصادي صورتين تجسدان حرية التعبير فيه، الأولى تتعلق بالحق النقابي والثانية تتعلق بالحق في الإضراب.

أ/ الحق النقابي

جاء النص على الحق النقابي بصورة مطلقة في دستور 1996 (وقبله في دستور 1989)، حيث نصت المادة 56 منه على أن: " الحق النقابي معترف به لجميع المواطنين". ولما كان دستور 1989 أسبق في تقرير هذا الحق، فقد توالى القوانين لتبيين بالتفصيل حدود هذا الحق وطرق ممارسته. فنصت المادة 5 من القانون رقم 90-11 المتعلق بعلاقات العمل المعدل والمتمم على أنه: " يتمتع العمال بالحقوق الأساسية التالية: ممارسة الحق النقابي"، ثم صدر القانون رقم 90-14 المؤرخ في 06 جوان 1990 يتعلق بكيفيات ممارسة الحق النقابي، المعدل والمتمم، ليضع الإطار القانوني التفصيلي بشأن هذا الحق العمالي.

ومن خلال الحق النقابي يظهر المعنى السلبي لحرية التعبير كما سبق ذكره في العناصر المتقدمة من هذا البحث، ذلك إن الانتماء إلى نقابة أو عدم الانتماء إليها لا يمكن أن يكون شرطا مسبقا لإدراج العامل في منصب عمل، أو أساسا لأحكام الاتفاقيات الجماعية أو عقود العمل، كما ورد في المادة 17 من قانون العمل رقم 90-11.

ثم إن الحق النقابي في حد ذاته، إنما يهدف إلى التعبير عن انشغالات العمال في ميدان العمل ومحيط المؤسسة التي يعملون بها، وهو وسيلة للدفاع عن حقوقهم بقصد تحسين أوضاعهم المادية والمهنية و تحقيق شروط عمل أفضل، ولذلك فإن النقابات تعد واحدة من أكبر الجماعات الضاغطة.

ب/ الحق في الإضراب

كرس دستور 1996 الحق في الإضراب، وذلك بالنص عليه في المادة 57 منه، حيث جاء فيها أن : " الحق في الإضراب معترف به و يمارس في إطار القانون ". كما ورد ذكره كحق من حقوق العمال الأساسية في المادة 5 من قانون العمل (قانون رقم 90-11): " يتمتع العمال بالحقوق الأساسية التالية:..اللجوء إلى الإضراب". ثم صدر نص قانوني تفصيلي ينظم هذا الحق وهو القانون رقم 90-02

المؤرخ في 06 فيفري 1990 يتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية في العمل وتسويتها وممارسة حق الإضراب، المعدل والمتمم.

ويتجلى الحق في الإضراب كصورة من صور حرية التعبير من زاويتين:

1- من خلال الموقف السلبي الذي يتخذه العمال و المتمثل في الامتناع عن العمل لمدة محددة أو غير محددة. فهذا الموقف السلبي من جانب العمال يعبر عن رفضهم واقع عملهم وعن طموحهم إلى امتيازات و حقوق أخرى.

2- من خلال المطالب التي يتقدم بها القائلون بالإضراب، إذ لا يعقل أن يكون هناك إضراب دون أن يرفق بمطالب واضحة و محددة.

وهكذا فإن القانون أراد للمؤسسة، بتقريره الحق النقابي و الحق في الإضراب، أن تعرف هي الأخرى ممارسة حرية التعبير في ميدان العمل و حقوق العمال.

3- في المجال الإعلامي

تعد الصحافة إحدى الشرايين الهامة التي يتغذى منها الرأي العام، إذ أنها أهم وسائل إعلامه بما يدور حوله من أحداث محلية أو دولية، عملية أو ثقافية، سياسية، أو فنية... وبالتالي فهي سنده في تكوين رأيه ووسيلته أيضا للتعبير عن رأيه. وإنما تؤدي الصحافة رسالتها بجدية وكفاءة إذا تمتعت بقدر من الحرية.

ولابد هنا من التأكيد مرة أخرى، على أن حرية الصحافة ليست مرادفا لحرية التعبير، كما يتبادر إلى أذهان الكثيرين. ذلك أن حرية الصحافة لا تعدو أن تكون امتدادا لحرية الفكر، وممارسة هذه الحرية أي التعبير عنها، هي التي تعرف بحرية الرأي، وحرية الصحافة إحدى تطبيقاتها، ذلك أن الرأي قد يبدي في كتاب أو جريدة، و قد يعرض مصورا أو مذاعا، بل انه قد يبدي في خطاب أو في حديث أو نشيد أو في تمثيلية. و إذن فالصحافة لا تعني في الغالب إلا الرأي والتعبير عنه.¹

¹. جمال الدين العطيفي، المرجع السابق، ص: 15، و أنظر أيضا في هذا المعنى: ثروت بدوي، المرجع السابق، ص:

إن الصحافة ضرورة تربوية وحضارية وتعد أداة رقابة تكشف انحرافات الفرد و في الوقت نفسه تقوم برقابة ما تقوم به السلطات من أعمال وتكشف سلبيات القرارات المتخذة و ما يعترئها من عيوب عند تنفيذها. و لذلك لم يخطئ من وصف الإعلام - بشكل عام - والصحافة إحدى وسائله - بأنه السلطة الرابعة في الدولة.

على أن ممارسة الصحافة لا بد أن تخضع للقوانين التي تنظمها لاسيما القانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام، وكذا احترام الحدود المرسومة لها، فإن جانب ذلك وقعت تحت طائلة الجريمة الصحفية وتعرض مرتكبها للعقوبات الجزائية المقررة في قانون العقوبات وفي قانون الإعلام أنف الذكر. وهذا ما سنراه تفصيلا في الفصل الثاني من هذه المذكرة.

المبحث الثاني: مصادر حرية التعبير

لكل حق أو حرية مصدر أو أصل تستند إليه، فما هو مصدر حرية التعبير؟ باعتماد المعيار التاريخي يمكن تعيين ثلاثة مصادر لها، وهي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948، دساتير الجزائر المختلفة والشريعة الإسلامية. وهذا ما سنراه تفصيلا في ثلاثة مطالب متتالية:

المطلب الأول: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

لقد كانت حرية الفكر، و من بينها حرية التعبير، محل اعتبار و اهتمام واضعي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 ديسمبر 1948، حيث ورد في المادة 19 منه أنه: " لكل شخص التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها و نقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة و دونما اعتبار للحدود ".

كما سعت الأمم المتحدة في سنة 1948، بخصوص الحق في حرية التعبير، بل شرعت في وضع مشروع اتفاقية تتناول حرية التعبير بصورة مفصلة، و لكنها أخفقت في ذلك و لم يتمخض مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في جنيف بسويسرا لهذه الغاية إلا عن الاتفاقية الدولية بشأن الحق الدولي في التصحيح

وعلى كل حال، فإن المؤلفين في مجال حقوق الإنسان قد استتبطنوا من المادة 19 من الإعلان العلمي لحقوق الإنسان المذكورة أعلاه، تعريفا للحق في حرية الرأي والتعبير عنه يقوم على ثلاثة مكونات أساسية، وهي: (1).

1- حرية الرأي، بحيث ينصرف مدلولها إلى عدم جواز اضطهاد الإنسان أو التتكيل أو الإضرار به عموما بسبب آرائه الشخصية.

2- حرية الصحافة و وسائل الإعلام و ذلك باستبعاد أية رقابة على الصحافة ووسائل الإعلام، فيكون للأفراد الحق في توجيه النقد والانتقادات واللوم للحكومة، وأن يباشروا مناقشات وحوارات تتصل بمصالحهم العامة والخاصة.

3- حرية المعلومات، وتشمل حق الإنسان في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار و تلقيها ونقلها إلى الآخرين، دون اعتبار للحدود، وذلك من خلال كافة وسائل التعبير والإعلام أو بأية وسيلة يمكن نقل الآراء و نشرها وتداولها عبرها.

المطلب الثاني: دساتير الجزائر المتعاقبة

عرفت الجزائر المستقلة أربعة دساتير، كان الأول سنة 1963، والثاني سنة 1976، والثالث سنة 1989، والرابع سنة 1996 وقد تم تعديله وإتمامه سنتي 2002 و 2008. وقد كرست جميعها حرية الرأي والتعبير عنه.

فبالنسبة لدستور 1963، فإنه اعتمد هذه الحرية ضمنا حينما صادقت الجزائر على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سابق الذكر وذلك بموجب المادة 11 من الدستور ذاته.¹

أما بالنسبة للدساتير اللاحقة له فقد نصت على حرية الرأي و التعبير في الفصل المتعلق بالحقوق والواجبات، والذي يطلع عليها يلاحظ بسهولة أن المادة التي تضمنتها هي تقريبا نفسها في جميعها من حيث الصياغة اللغوية، غير أنه لاشك أن وحدة الصياغة لم تقابلها وحدة النطاق من حيث الضيق

(1) د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل الموسى، المرجع السابق، ص: 276.

¹ نشرة القضاة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2008، العدد 62، ص: 139

والإتساع. ولذلك قيل إنه سواء تعلق الأمر بحريات الفكر عموماً أو حرية الرأي - على وجه الخصوص - فإن مضمون هذه الحريات ليس في النصوص المنظمة لها، وإنما في القدرة على ممارستها.¹

المطلب الثالث: الشريعة الإسلامية

يقيم الإسلام نظريته في الحقوق الفردية و الحريات العامة على أساس أصيل هو أن الله - تعالى - خلق الإنسان مكرماً: " و لقد كرمنا بني آدم " (سورة الإسراء، الآية: 80)، فالإنسان أي إنسان و أيا كان دينه أو جنسه مخلوق كرمه الله - عزوجل - وواجب على السلطة تكريمه.²

وقد كانت الحرية الفكرية أساساً للاجتهاد وظهور المذاهب الفقهية وتعددتها، والاجتهاد أصل من أصول الشرع يتناول أصول الفقه في الدين، وإذا كان ذلك فأولى أن تكون حرية الرأي مطلقة فيما وراء ذلك من شؤون الحياة.³

ويمكن تتبع حرية الرأي والتعبير عنه تأصيلاً لها في الشريعة الإسلامية عبر مصدريها الأساسيين: القرآن والسنة.

1- القرآن الكريم:

قال الله - تعالى -: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (104) ⁴

تدعو هذه الآية القرآنية المسلمين إلى أن يكون منهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو إلى الخير بوجه عام، وقد وردت بصورة الأمر (و لتكن منكم أمة)، والأمر عند علماء الأصول يفيد الوجوب ما لم ترد قرينة تصرفه عن ذلك، وإذن فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بإجماع علماء الأمة قدامئهم ومحدثيهم، ولما كان أمراً واجباً وقد يتم بطريق القول أو الكتابة وغيرهما من صور التعبير، فإن حرية التعبير، في الشريعة الإسلامية على ضوء ما سبق، تأخذ وصف " الوجوب " وليس " الحق " أو " الحرية " إذا تعلق الأمر بمعروف هجره الناس أو منكر أصروا على إتيانه.

¹ في هذا المعنى، د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 579.

² د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 195.

³ حسين جميل، حقوق الإنسان في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.

⁴ سورة آل عمران، الآية: 104

2- السنة النبوية الشريفة:

لقد كان الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- يشجع أصحابه على إبداء الرأي و الجهر به، فيقول: " لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس، إن أحسنوا أحسنت وإن أسأؤوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أسأؤوا أن تجتنبوا إساءتهم". و يقول أيضا تشجيعا على حرية الرأي والجهر به أيا كانت النتائج: " أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر".¹

ثم كانت مسيرة الخلفاء الراشدين و الصحابة - بوجه عام- مضرب الأمثال في الجهر بالرأي والإعلان عنه و تقديم الحجة لبيان رجاحته وصوابه، وكان اللقاء في سقيفة بني ساعدة الأنصاري لاختيار خليفة رسول الله - عليه الصلاة و السلام- أروع تطبيق لحرية الرأي والتعبير عنه، وذلك فيما جرى بينهم من مناقشة وما طرحه الفريقان المهاجرون والأنصار من حجج لاختيار الخليفة. وإنما تمسك المجتمع الإسلامي الأول بممارسة الإدلاء بالرأي في حرية كاملة لا يخشى في ذلك لومة لائم، لأنه اعتبر ذلك واجبا شرعيا كما ذكرنا أعلاه، ولأنه تعلم من نبيه الكريم أن " الساكت عن الحق شيطان أخرس".

وتجدر الإشارة إلى أن حرية التعبير في الإسلام، مقيدة بقيود تمنع من العدوان والمساس بالآداب أو الخروج عن النصوص الشرعية كنشر الأهواء والضلالة والبدع والخوض في أعراض الناس وإذاعة أسرارهم، ولذلك قال صاحب الرسالة: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ".

المبحث الثالث: نطاق حرية التعبير

يبدو الآن واضحا أنه مما لا شك فيه أن حرية الرأي و التعبير عنه من الحريات العامة الأساسية التي كفلتها المواثيق الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك المعاهدات الدولية الأخرى التي تعنى بحقوق الإنسان، كما أدرجتها أغلبية دول العالم في دساتيرها على اختلاف بينها في قدر الحرية أو الحد المسموح به للتعبير عن الرأي.

وتعود أهمية هذه الحرية لارتباطها بالجانب المعنوي من الإنسان الذي لن يشعر بوجوده بوصفه كائنا حيا عاقلا يتحرك ويفكر ويتخذ القرارات وينفذها إلا إذا أعطي الفرصة كي يعلن لغيره عن رأيه، طالما أن ذلك يتم في إطار المشروعية التي تحدد ضوابطها الدساتير والقوانين وغيرها من الأدوات التشريعية. وعليه فإن

¹د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 497- 498.

حرية التعبير تتميز بأنها ذات نطاق واسع، و سبب سعة نطاقها إنما هو ارتباطها بالمعلومات والآراء والأفكار الكثيرة عددا والمختلفة مجالا وموضوعا بحيث يكون من الصعب حصرها. وبالمقابل فإنها ليست حرية مطلقة، إذ أنها تخضع لجملة من القيود والاستثناءات.

المطلب الأول: حدود الحماية القانونية لحرية التعبير

إن نطاق الحماية القانونية لحرية التعبير واسع جدا، و يشمل الجوانب والموضوعات جميعها المتصلة بنقل و انتقال و تداول المعلومات بأية وسيلة من الوسائل⁽¹⁾.

ومفهوم المعلومات مفهوم عام و مطلق، و يمتد ليطول الموضوعات الدينية والفلسفية والسياسية والإقتصادية، وكذا الموضوعات ذات الطابع التجاري والفني والمهني والعلمي. وعلى العموم، يمس مدلول لفظ " المعلومات " كل خبر أو معلومة مهما اختلف موضوعها أو غرضها.

إن علة هذا الاتساع في المعنى والمؤدى، تكمن في أن حق أو حرية الرأي والتعبير يرتبط بعدد من حقوق الإنسان الأخرى المعترف بها مثل الحقوق اللغوية، وحرية الاجتماع و التجمع، و حرية الصحافة. كما أن له صلة وثيقة بحرية المعتقد والدين، ويتقاطع في بعض الجوانب مع الحق في المشاركة في الحياة العامة للدولة ومع الحقوق السياسية بوجه عام وعلى النحو الذي أوضحناه سابقا.

وفي هذا المعنى بالذات، صدر عن المحكمة الدستورية العليا بمصر، حكم بتاريخ 04 أبريل 1987، بمناسبة طعن قدم أمامها، جاء فيه: " إن حرية الرأي إذ تعد من الدعامات الأساسية التي تقوم عليها النظم الديمقراطية الحرة، فقد غدت من الأصول الدستورية الثابتة في كل بلد ديمقراطي متحضر... و لئن كان الدستور قد كفل بهذا النص " حرية التعبير عن الرأي " بمدلوله الذي جاء عاما مطلقا ليشمل الرأي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية، فإنه مع ذلك قد خص حرية الآراء السياسية برعاية أوفى لما لها من ارتباط وثيق بالحياة السياسية"⁽²⁾.

علاوة على ذلك، فإن الحماية الممنوحة لحرية التعبير لا تقتصر على مجرد حماية جوهر المعلومة أو الرأي، و إنما تتصرف أيضا إلى حماية حق العامة في إلتماس المعلومة واستقبالها. ويتفرع عن هذا،

(1) د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل موسى، المرجع السابق، ص: 279.

(2) د. عبد الفتاح بيومي حجازي، المبادئ العامة في جرائم الصحافة و النشر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006،

وجوب ضمان حرية إعداد المعلومات فيمنع ضرب أي قيد مسبق على عملية الإعداد هذه، وكذلك وجوب انتقال وتدفق المعلومات بغض النظر عن الوسيلة المستعملة في هذا النقل، سواء أكانت مكتوبة أم مرئية أم مسموعة أم تصويرية أم إلكترونية. كما يجب أن تتناسب هذه المعلومات انسيابا عفويا وطبيعيا دون تدخل من جانب السلطة الحاكمة و دون اعتبار للحدود.

غير أن مسألة حجب المعلومات عن الشعوب يمنع انتشارها أصبح أمرا غير مقدور عليه بل غدا من الممارسات الميئوس منها، ذلك أن الزخم الإعلامي الذي تعج به الحياة في هذا العصر عصر الإنترنت و ثورة المعلومات والاتصالات نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل وتطور تقنيات الحاسوب، أتاح سرعة الاتصالات وسهولة التواصل بين أفراد الأسرة البشرية، وجعل العالم - كما قال بعضهم - قرية كونية صغيرة ليس بإمكان سلطة ما في دولة ما أن تحجب عن مواطنيها تسرب المعلومات وتدفقها سواء بنقلها أو تلقاها. إذ أن الفرد، في الوقت الراهن، وعن طريق استخدام تقنيات بسيطة يمكنه الحصول على ما يرغب من معلومات منشورة عبر مختلف الوسائط مستغلا في ذلك خدمات شبكة الإنترنت. ولاشك أن مصادر المعلومات العديدة والمتنوعة أصبحت في متناول الغني والفقير، وكذلك الشعوب المتقدمة و شعوب الدولة النامية.⁽¹⁾

يبقى أن نشير إلى أن حماية حرية التعبير تقتضي حماية الأشخاص من الاعتداء عليهم بسبب آرائهم، كما هو الحال بالنسبة لتهديد الصحفيين أو قتلهم بسبب ما ينشرونه من آراء و أفكار، وهو التزام يلقي على عاتق الدولة التي تبنت حرية التعبير واعتبرتها دعامة من دعائم نظامها السياسي.⁽²⁾

المطلب الثاني: القيود المشروعة على حرية التعبير

لا يثير الحق في اعتناق الآراء و الأفكار الذاتية أي إشكال، وليس بإمكان القانون أن يتدخل في الجوانب المتصلة بسرائر الناس ودواخلهم، لأن ما تتطوي عليه النفس من مشاعر وأحاسيس وأفكار وآراء لا يطلع عليه غير صاحبها، فمجموع تلك المكونات أمر مخبوء لا يمكن أن يسبب ضررا للغير طالما انه لم يجاوز حدود النفس، وذلك أمر مفهوم ومقبول ومنطقي.

بيد أن عملية التعبير عن هذه المكونات من آراء وأفكار ونقلها من الذات إلى المحيط الخارجي بأي وسيلة كانت هي التي تفتح الطريق أمام القانون ليتدخل قصد تنظيمها. ذلك أن حرية التعبير عندئذ لا يقتصر أثرها على صاحب الرأي وحده بل يتعداه إلى غيره وإلى المجتمع، وهو ما يستدعي تدخل القانون

(1) د. عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص: 7.

(2) د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل موسى، المرجع السابق، ص: 280.

لتنظيمها بسن القواعد والضوابط التي تبين كيفية ممارستها بما يكفل صونها في إطارها المشروع دون أن تتجاوزته إلى الإضرار بالغير أو بالمجتمع.⁽¹⁾

إن معظم الدول في العالم تأخذ بفكرة جواز تقييد حرية التعبير، حتى أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ذهب إلى عدم جواز ممارسة الحقوق المعلنة فيه، و من بينها الحق في حرية التعبير، بصورة تخالف مقاصد و مبادئ الأمم المتحدة (المادة 3/19). وغالبا ما يكون تقييد حرية التعبير إما حماية لحقوق الآخرين وحررياتهم، وإما حفاظا على المصالح العامة للدولة والمجتمع وهو ما جرى النص عليه بعبارات عامة و فضفاضة من قبيل الأمن الوطني والنظام العام والأخلاق العامة. وفي العادة يكون تقييد حرية التعبير في غالبية الدول بحجة الاستثناءات المذكورة أدناه: ⁽²⁾

1- الدعاية إلى الحرب أو الكراهية العنصرية أو القومية الدينية.

2- الحروب و النزاعات المسلحة والطوارئ العامة.

3- الأمن الوطني و النظام العام.

4- الصحة و الأخلاق العامة

5- حقوق الآخرين و حررياتهم

(1) د. عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص: 25.

(2) د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل موسى، المرجع السابق، ص: 282 و ما يليها.

الفصل الرابع

الإطار الميداني

1- الدراسة الاستطلاعية:

من أجل ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني، لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة، والصعوبات التي قد يواجهها الباحث في تلك الدراسة.

خطوات الدراسة الاستطلاعية:

ولقد قمنا بدراستنا هذه والتي تتناول موضوع: " انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعية اظهر حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر (موقع الفيسبوك أنموذجا)", بزيارة فئة الطلبة الذين يدرسون بجامعة عمار تليجي والمعنيين بهذه الدراسة والذين تنطبق عليهم مواصفات بحثنا، وهذا من أجل تشخيص وجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات التي ترتبط وتخدم موضوع دراساتنا وانشغالنا المطروح، حيث تم اختيار كلية العلوم الاجتماعية كمكان لتوزيع الاستمارات، وقمنا بمحادثة العديد من الطلبة لمعرفة مدى تحقق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة وعليه تم اختيار المنهج المناسب والعينة والأداة المناسبين.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 20 طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع اتصال، وذلك لمعرفة مدى ملائمة منهج الدراسة وإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صحة سلامة وصلاحية الأداة المستعملة في هذه الدراسة.

3- حدود البحث:

1.3. الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة بجامعة عمار تليجي الأغواط.

3.2. الحدود الزمانية:

قمنا بهذه الدراسة من بداية شهر ديسمبر 2019 تقريبا ومع الظروف التي شهدتها العالم بصفة عامة والجزائر خاصة جراء تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) تم توقيف البحث، وعليه سنقوم بمجموعة من الاقتراحات والتي ما يجب ان يكون عليه البحث.

3.3. الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة التي هي بين أيدينا على فئة الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثلجي بالأغواط.

3- المنهج المقترح وإجراءاته الميدانية:

1.3 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة تشخيصا جيدا وكشف أهم جوانبها، وكذا تحديد ومعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة (شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، حرية التعبير عن الرأي، الشباب الجزائري)، تبين لنا أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة¹.

3-2- أدوات جمع المعلومات المقترحة:

3-2-1- أداة الاستبيان:

الاستبيان: هو أداة من أدوات البحث العلمي، ومن أكثرها شيوعا واستخداما، والاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها)².

وقد تكون الاستبيان من 32 سؤال تم طرحها على أفراد العينة وكانت محاور الاستبيان كالتالي:

المحور الأول: متكون من الأسئلة (من السؤال الأول حتى السؤال الثاني) متعلقة بالبيانات الشخصية (الجنس، السن).

¹ مورييس أنجرس ، بوزيد صحراوي و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . الجزائر: دار القصبه للنشر،

2004، ص ص72،73

² أحمد بدر، أصول البحث العلمى ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975، ص353

المحور الثاني: متكون من الأسئلة (من السؤال الثالث حتى السؤال الحادي عشر) المتعلق بإسهام موقع الفيسبوك في إبراز حرية الرأي والتعبير.

المحور الثالث: مكون من الأسئلة (من السؤال الثاني عشر حتى السؤال الثامن عشر) متعلق بإسهام موقع الفيسبوك في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة.

المحور الرابع: متكون من الأسئلة (من السؤال التاسع عشر حتى السؤال الثاني والثلاثون) المتعلق بحرية الرأي والتعبير.

2.6 مجتمع الدراسة:

يعرف رحيم يونس كرو العزاوي المجتمع على أنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات.¹

ومجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل جميع طلاب جامعة عمار تليجي الأغواط.

3.6 عينة الدراسة:

وتعرف العينة كذلك على أنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.²

والعينة بكل بساطة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع³، ونظراً لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع رأيت أن العينة العشوائية البسيطة هي العينة المناسبة التي تصلح وتصدق على هذه الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع لذلك قمنا باختيار هذا النوع من العينات.

وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طالب وطالبة الذين يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع اتصال سنة ثانية ماستر.

¹ رحيم يونس كرو العزاوي، رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع 2007، ص 161.

² رحيم يونس كرو العزاوي، نفس المرجع السابق، ص 161.

³ نفس المرجع، ص 182.

4.6 كيفية اختيار العينة:

في العينة العشوائية البسيطة يتم اختيار المفردات بطريقة فردية ومباشرة من خلال عملية عشوائية المتطلب الأساسي في العينة العشوائية البسيطة هو تحديد مفردة من مفردات مجتمع البحث بطريقة واضحة، وعملية اختيار العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة إذا كان حجم مجتمع البحث صغيراً أو جدول الأرقام العشوائية أو عن طريق اختيار مفردات العينة بإتباع مجموع مجتمع البحث الكلي مكون من خمس خانوات.¹

7.6 طريقة تحليل الاستبيان:

سنقوم بجمع الإجابات على كل سؤال مع مراعاة تحليل الأسئلة حسب طبيعتها على شكل محاور للفرضيات حيث سيتم استخراج النسب العلمية لتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية كما هو موضح في القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد}}{\text{التكرار}} \times 100$$

8.6 الوسائل والعمليات الإحصائية المقترحة:

- حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال لوحده في كل محور وأيضاً حساب المتوسط الحسابي لكل محور على حدة.
 - حساب الانحراف المعياري من أجل معرفة مدى تشتت وتبعثر البيانات.
 - حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.
- وهذا كله سيكون باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات وكذا حساب العمليات الإحصائية.

¹ - نفس المرجع، ص 260.

تحليل ومناقشة نتائج

1. تحليل ومناقشة نتائج خصائص العينة:

الجدول رقم 1: يوضح توزيع العينة حسب نوع الجنس.

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
72,5%	58	إناث
27,5%	22	ذكور
100%	80	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسبة الأعلى لتوزيع العينة حسب الجنس كانت للإناث بنسبة كبيرة تقدر بـ 72,5% أي بتكرار 58 مفردة، في حين أن نسبة الذكور كانت 27,5% أي بتكرار 22 مفردة فقط.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة المئوية%	التكرار	السن
31,25%	25	أقل من 25 سنة
43,75%	35	من 25 الى 35 سنة
25%	20	من 35 فما فوق
100%	80	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأعلى كانت للذين تتراوح أعمارهم من 25 سنة الى 35 سنة بنسبة 75,43% بتكرار 35 مفردة، ونسبة ثانية كانت للذين أعمارهم أقل من 25 سنة بنسبة 25,31% وبتكرار 25 مفردة، في حين نرى أن الذين تتراوح أعمارهم من 35 سنة فما فوق كانا في المرتبة الثالثة بنسبة 25% بتكرار 20 مفردة.

جدول رقم 3: يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في ابراز حرية الرأي والتعبير.

النسبة المئوية%	التكرار	السن
51,25%	41	دور رئيسي وجوهري
33,75%	27	دور مساعد ومكمل
15%	12	لم تلعب أي دور يذكر
100%	80	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 51.25% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يلعب دورا رئيسيا وجوهريا في ابراز حرية التعبير عن الرأي، ونسبة 33.75% من أفراد العينة يرون أن هذه الشبكات لعبت دورا مساعدا ومكملا، وتبقى نسبة 15% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك لم يلعب أي دور يذكر في حرية التعبير عن الرأي.

التحليل:

في هذا المجال يرى المتابعون والدارسون للشأن الاجتماعي أن التغيرات التي حصلت في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة أثر بشكل كبير على مستخدمي هذه المواقع، لقد كان الإعلام القديم والمتمثل في التلفاز والإذاعة يعكس الواقع الهامشي الذي يشغله الجمهور في التلقي، باعتباره مستهلكاً وليس مشاركاً أو محاوراً، كما اعتمد على تفريغ محتواه من عملية اجتماعية تعتمد على المشاركة الفعالة، إلى وظيفة إعلامية ذات طابع إقناعي دعائي ذات اتجاه أحادي يخدم السلطات

السياسية الحاكمة التي تتحكم بصورة مطلقة بصياغة السياسات الإعلامية والاتصالية بما يحقق أهدافها السياسية.

أما الإعلام الجديد فيقوم على إمكانية الحوار والتبادل والمشاركة، وقد أعطى وسائل الإعلام معناها الحقيقي باعتبارها وجهاً من وجوه الحرية الاجتماعية وحقاً من حقوق الأفراد والجماعات في المشاركة في العمليات الاتصالية أخذاً وعطاء.

جدول رقم 4: يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة.

النسبة المئوية%	التكرار	
46,25%	37	دائماً
36,25%	29	أحياناً
17.5%	14	أبداً
100%	80	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 46.25% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يساهم دائماً في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة، ونسبة 36,25% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يساهم أحياناً في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة، وتبقى نسبة 17,5% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك لا يساهم أبداً في تنمية الفكر السليم والنقد البناء لدى الطلبة.

التحليل:

من هذه النتائج نرى أن الطلبة يميلون إلى استخدام المواقع والاعتماد عليها في تكوين توجهاتهم وآرائهم نحو القضايا المختلفة وبالتالي بناء الفكرة السليمة في تحليل هذه المؤشرات وهذا ما يجعل لديهم القدرة على النقد البناء، وهذا نتيجة لتوفر عاملين أساسيين وهما سماح هذه الوسائل بحرية التعبير أكثر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرة هذه المواقع في توفير جو الاشتراك والتواصل للطالب وبالتالي فقد حققت هذه الفرضية.

جدول رقم 5: يوضح الجدول اسهام موقع فيسبوك في بناء جسر الحوار بين المرسل والمستقبل.

النسبة المئوية%	التكرار	
43,75%	35	دائما
28,75%	23	أحيانا
27,50%	22	أبدا
100%	80	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 43.75% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يساهم دائما في بناء جسر الحوار بين المرسل والمستقبل، ونسبة 28.75% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يساهم أحيانا في بناء جسر الحوار بين المرسل والمستقبل، وتبقى نسبة 27.50% يرون أن موقع الفيسبوك لا يساهم أبدا في بناء جسر الحوار بين المرسل والمستقبل.

التحليل:

يرى الباحثون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد كان لها دور كبير في تغيير الأدوار بين الشارع والسلطة التي كان فيها الطلبة كمتلقين أو مستمعين فقط من خلال الوسائل التقليدية بينما مع الانفتاح التكنولوجي وقدره الجميع على المشاركة والتأثير وتنامي منافذ الاعلام، أصبح واضحا أن جسر الاتصال له فعالية في تغيير المعطيات وحتى النتائج في القضايا المختلفة ومن هنا نرى أن الفرضية قد تحققت .

الإستنتاج العام:

إن تصورنا لما تطرقنا إليه وماتم طرحه من تساؤلات يمكننا القول بأن الإشكالية الرئيسية للدراسة والتي طرحت بالشكل التالي :

" مامدبتاثير مواقع التواصل الإجتماعي " الفيس بوك " على أبراز حرية التعبير عن الرأي العام وتنمية الفكر والنقد والبناء وإصال المعلومة لدى الطلبة الجزائريين .

ومن خلالدراستنا النظرية والتطبيقية رأينا بأن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع فيس بوك بصفة خاصة لهدور كبير في إبراز وإظهار حرية التعبير عن التعبير عن الرأي في الجزائر سواءا من طرف الفئة المثقفة والتي تتمثل في الطلبة الجامعيين أو فئة العدية من الشعب لا أننا في دراستنا هذه ركزنا على فئة الطلبة الجامعيين والتي تمثل نخبة المجتمع المعول عليها في إحداث التغير إلى الأحسن .

وقد لاحظنا أن هناك تفوق واضح لمواقع التواصل الاجتماعي في دفع الطلبة للأعتمادعليها في تكوين ارائهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة نتيجة توافر عاملين أساسيين هما سماح هذه الوسائل بحرية التعبير أكثر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرت هذه الوسائل بفاعلية ، ومن بين الآثار الأتيةالتي أظهرتها مواقع التواصل الاجتماعي

1-التدفق الحر للمعلومات

2-كسر إحتكار الدولة والطبقات السياسية والإجتماعية للإعلام

3-تبدل الادوار بين السارع والسلطة ، فقد كان الشارع مستقيل والشرطة المرسل

4-إنتهاء عصر الأبوية الإعلامية لصالح الانفتاح التكنولوجي

وفي الأخير نرى ان مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت كثيرا في صنع متغيرات متعددة ادى الطلبة الجامعيين حيث تنامت المنافذ التعبيرية والإعلامية والتي ادت الى توزع الجمهور المنتظر للمعلومة بين مواقع تواصل الاجتماعي وخدمات الهاتف الذكي وهذا ما يؤكد مدى صحة افتراضنا " مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على ابراز حرية التعبير عن الرأي وتنمية الفكر والنقد البناءوإصال المعلومة لدى الطلبة الجزائريين ، وهذا مالمسناه في حراك 22فيفري بحيث كان الشعب يخصص كل يوم جمعة للخروج والتعبير السلمي للشارع بينما إتخذ الطلبة الجامعيين يوم الثلاثاء من كل أسبوع يوما لهم للخروج والتعبير السلمي لرفضهم للنظام وبدأ نظام وبما يسمى الجزائر الجديدة .

حالتہ

خاتمة :

ان التطور السريع والتقدم في جميع الميادين أصبح لا يخلو من التطرق الى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا سيما الاعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك، الذي لقي روجا كبيرا في اوساط الشباب وخصوصا الطلبة في الجامعات، فلم يعد بالإمكان التغافل عن انعكاساته العديدة التي ادت الى تغيير الكثير من المفاهيم واستحداث العديد من النشاطات والتطبيقات الجديدة، والاستغناء عن الادوات التقليدية او تقليل الادوار التي كانت تقوم بها.

ومما لاشك فيه أن حرية التعبير وكيفية إبرازها في المجتمع وخصوصا لدى فئة الطلبة الجامعيين والتي تعتبر نخبة المجتمع و يعول عليها بالنهوض في شتى مجالات الحياة الاجتماعية قد بلغت مرحلة متقدمة من النضج الفكري خصوصا في ضل ما وصلنا إليه من تطور في وسائل الاتصال الحديثة وخصوصا الفيس بوك، ومن خلال هذه الدراسة رأيت ان لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة لهم دور كبير وحساس في ابراز واطهار حرية التعبير عن الرأي في الجزائر، سواء تلك المتعلقة بالأمور السياسية او الاجتماعية او حتى الثقافية، وعليه يجب علينا كطلبة وكباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ان نعطي أهمية كبيرة لدراسة المواضيع المتعلقة بالشباب وبحرية التعبير عن الرأي وكذا مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

القرآن الكريم

الكتب

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975.
2. احمد رشاد طاحون ، حرية العقيدة في الشريعة الإسلامية ، ط 1 ، القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع ، 1998 ، ص 203.
3. جمال الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، ط 1، مطابع الحميضي، 2011.
4. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014 .
5. حسين جميل، حقوق الإنسان في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.
6. حسين محمود دهمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
7. حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008.
8. حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013.
9. خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط 1، عمان ، 2013.
10. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي ، والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008.
11. خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
12. د. عبد الفتاح بيومي حجازي، المبادئ العامة في جرائم الصحافة و النشر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.
13. د. محمد الشافعي أبو راس، المرجع السابق، ص: 513، و انظر أيضا: ثروت بدوي، النظم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972.
14. د. محمد يوسف علوان، د. محمد خليل الموسى، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2007.
15. د. جمال الدين العطيفي، حرية الصحافة، مطابع الأهرام التجارية، ط 2، القاهرة.

16. الديمقراطية و حقوق الإنسان في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986.
17. رحيم يونس كرو العزاوي، ، رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة للنشر والتوزيع 2007 .
18. عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان ،2008، ص218.
19. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008.
20. عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية،2014.
21. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 .
22. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية .
23. ليلة جرار ، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان،2012.
24. المادة 17 من القانون رقم 90-11 المؤرخ في 21 أفريل 1990 يتعلق بعلاقات العمل المعدل و المتمم.
25. ماهر عودت الشمالية وآخرون ،الإعلام الرقمي الجديد ،ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ، 2015.
26. محمد الشافعي أبو راس، نظم الحكم المعاصرة، ج 1، الناشر عالم الكتب، دار الهناء القاهرة. الطبعة ت : 766327، القاموس الجديد للطالب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر. ط 1، 1979.
27. محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا "،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك.
28. محمد عوادة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية،2012.
29. محمود الفطافطة ،علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ط 1 ،2011، الرياض 51.
30. مريم ناريمان نومار، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر،2010- 2011.

- 31.موريس أنجرس ، بوزيد صحراوي و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . الجزائر : دار القصة للنشر ، 2004.
- 32.موريس نخلة ، الحريات ، بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، 1999 .
- 33.نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي.
- 34.نزار أيوب، حرية الرأي والتعبير في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية - دراسة في ضوء المواثيق، الدولية لحقوق الإنسان والتشريعات الفلسطينية، رام الله :مؤسسة الحق، 2001 .
- 35.وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر ،الخرطوم ،السودان ، 2011.
- 36.وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011 .

المجلات

- 37.بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011 .
- 38.عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية ،المجلد 40، العدد 1، 2013.
- 39.نشرة القضاة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2008، العدد 62.
- 40.وهبة الزحيلي، الحرية الفكرية، حرية المعتقد، حرية الفكر، حرية التجنس ، مجلة الصراط ، الجزائر ، العدد 05 ، السنة 2002 .

الكتب باللغة الأجنبية

- 41.Claude- Albert colliard، libertés publiques، 5 éme Ed، Dalloz 1975.
- 42.marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york,
- 43.Rominacachia ,social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, optic .

مواقع الأنترنت

- 1.أمل الكندي ،المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، نقلا عن : [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ 29/04/2020 على الساعة 18:55.
- 2.أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على

www.connectsafely.org/reuse/14 15:40 02.2020/

3. بتاريخ/2020/05/21 الساعة 20:10: www.webo

4. pedia.com/term/i/instagram.html

5. تاريخ: 2020/02/21 على الساعة 15.00 <http://www.askmost.com>

6. خليفة هبة محمد، مواقع الشبكات التواصل الاجتماعية (ما هي)، منتديات السيار بالمكتبات

وتقنية المعلومات: <http://www.alyaseer.net/vd/shochthread.php?t>

7. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 14:00

12/05/2020 www.alukah.net

الملحق

الملحق رقم 01: الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 30 سنة ☐ من 30 فما فوق ☐

المحور الثاني: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز حريه التعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين

3. هل تستخدم الفيسبوك في حياتك اليومية؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4. منذ متى أونت تستخدم الفيسبوك؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

5. ما هو الوقت المفضل لديك للاتصال بالفيسبوك؟

صباحا ☐ ظهرا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

6. من هم الأشخاص المفضلين للجلوس معك أثناء تواصلك بالفيسبوك؟

الأصدقاء ☐ لإخوة ☐ الوالدين ☐ لا أحد ☐

7. كم تستغرق عند تصفحك للفيسبوك في الجلسة الواحدة؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

8. تصفحك للفيسبوك يكون:

في بداية الأسبوع ☐ بشكل يومي ☐ في نهاية الأسبوع ☐ حسب الظروف. ☐

9. إقبالك على الفيسبوك يكون بشكل:

ضعيف ☐ متوسط ☐ مكثف ☐

10. هل تتصفح الفيسبوك في:

المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الجامعة ☐ الإقامة الجامعية ☐

11. هل تتصفح الفيسبوك من خلال؟

جهاز الحاسوب المكتبي ☐ حاسوب محمول ☐ هاتف ذكي ☐ لوحة الكترونية ☐

المحور الثالث: مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الفكر النقدي لدى الطلبة الجامعيين .

12. ما هي الخدمات المفضلة لديك أثناء عملية التواصل بالفيسبوك؟

الألعاب ☐ الدردشة ☐ التعليق ☐ مشاهدة الفيديوهات ☐

13. ما هو الدافع وراء استخدامك للشبكة الفيسبوك؟

لأنها مجانية ☐ التفاعل السريع مع الأصدقاء ☐ شهرة المواقع الاجتماع ☐ كثرة الإقبال عليها ☐ ملء وقت الفراغ ☐

14. ما هي دوافع استخدامك للفيسبوك؟-

التعرف على أصدقاء جدد ☐ مناقشة الأحداث اليومية ☐ زيادة الرصيد المعرفي ☐

15. هل صفحتك على شبكة الفيسبوك تكون؟

شخصية ☐ متاحة لأفراد العائلة ☐ للأصدقاء ☐ للجميع ☐

16. ما هي نتيجة تفاعلك حول مختلف المواضيع التي تتعرض إليها من الفيسبوك؟-

إيجابية ☐ سلبية ☐ معا ☐

17. هل استخدامك للفيسبوك يجعلك تشارك في نشر المعلومات عبر هذا الموقع؟

أحيانا ☐ نادرا ☐ دائما ☐

18. إذا كانت إجابتك بدائماً ما نوع هذه المعلومات؟

ثقافية ☐ علمية ☐ أدبية ☐ رياضية ☐ أخرى تذكر ☐

المحور الرابع: 3- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء جسر تواصل بين السلطة والطلبة

19. تعتبر هذه المواقع بمثابة إعلام بديل وموازي للإعلام التقليدي.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

20. تساهم في تشكيل رأي عام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

21. تزيد من المشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل حل المشكلات السياسية والاجتماعية.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

22. تعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

23. تعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي. تتيح لي فرصة مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بحرية.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

24. تعمل على حل الكثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

25. تعتبر قنوات اتصالية فعالة لتشكيل رأي الخاص.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

26. ساهمت هذه الشبكات الاجتماعية في تغيير نمط الاتصال السياسي في المجتمعات العربية.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

27. بنت جسوراً للتواصل بين الشعوب والحكومات.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

28. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً وموثوقاً للمعلومات.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

29. تسعى هذه المواقع إلى إنقاذ مهنة ورسالة الإعلام من آليات الاحتكار والتسييس الأيديولوجي.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

30. اعتماد بعض الوسائل الإعلامية التقليدية على بعض المواقع عند تغطية أحداث معينة.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

31. ستؤدي هذه المواقع إلى تحويل الساحة الإعلامية إلى فوضى حقيقية بفعل تداخل عناصر العملية الاتصالية.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

32. تؤثر على تفكير السياسي والاجتماعي.

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐